الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17928 | 24 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الاثنين 23 ربيع الأول 1447 هـ | 15 أيلول 2025 م

الرئيس الشرع يفتح الأبواب للإعلام

14

الشرع: سوريا تقف إلى جانب قطر

2

هل أصبحت الاستقالة شكلاً من أشكال الاحتجاج الصامت

7

الأطراف الصناعية.. بين الأمل والنقص

8

الزراعة المائية.. ثورة زراعية بلا تُربة

12

مستثمر يُسهم في تطوير مطاحن الدولة

11

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17928
الاثنين 23 ربيع الأول 1447 هـ
15 أيلول 2025 م

الرئيس الشرع أمام قمة الدوحة: سوريا تقف إلى جانب قطر

الثورة:

أكد السيد الرئيس أحمد الشرع، وقوف سوريا وشعبها مع دولة قطر ضد العدوان الإسرائيلي الغاشم، مشيرا إلى أن العدوان الإسرائيلي على غزة لا يزال مستمرا والكيان يواصل عدوانه على سوريا منذ 9 شهور.

وقال الرئيس الشرع في كلمته خلال أعمال القمة العربية الإسلامية الطارئة في الدوحة: لمن نوادر التاريخ أن يُقتل المفاوض، ومن سابقة الأفعال أن يُستهدف الوسيط.

وأضاف: أقف وشعب الجمهورية العربية السورية بأكمله إلى جانب الأشقاء في دولة قطر وفاء لها ولعدالة موقفها.

وأردف بالقول: لا يزال العدوان الإسرائيلي على غزة مستمراً، ويمارس اعتداءاته على سوريا منذ 9 أشهر.

وأكد الرئيس الشرع بالقول: ما اجتمعت أمة ولمّت شملها إلا وقد تعاظمت قوتها، وما تفرقت أمة إلا وقد ضعفت.

واستشهد الرئيس الشرع بقول الشاعر:

متى تجمع القلب الذكي وصارماً وأنفاً حمياً تجتنبك المظالم

ووصل الرئيس الشرع، في وقت سابق ، إلى مطار حمد الدولي في العاصمة القطرية للمشاركة بالقمة العربية الإسلامية الطارئة بشأن العدوان الذي شنه الاحتلال الإسرائيلي على الدوحة.

وكان في استقبال الرئيس الشرع الشيخ سعود بن عبد الرحمن بن حسن آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء القطري وزير الدولة لشؤون الدفاع.

وقد بدأت اليوم أعمال القمة العربية الإسلامية الطارئة المنعقدة في العاصمة القطرية الدوحة.

وأكد أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، خلال افتتاح القمة، أن قطر تعرضت لاعتداء غادر استهدف مسكنا تقيم به عائلات قادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ووفدها المفاوض، واصفا العدوان الإسرائيلي بالسافر والغادر والجبان. مشيرا في الوقت ذاته إلى أن إسرائيل تعمل على تقسيم سوريا وأن مخططاتها لن تمر.

.. ويلتقي الشيخ تميم والأمير محمد بن سلمان في الدوحة

الثورة:

التقى السيد الرئيس أحمد الشرع اليوم أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، على هامش أعمال القمة العربية الإسلامية الطارئة المنعقدة في العاصمة القطرية الدوحة.

كما التقى الرئيس أ الشرع اليوم ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وذلك على هامش القمة العربية الإسلامية الطارئة في الدوحة.

ووصل الرئيس الشرع، في وقت سابق من اليوم، إلى مطار حمد الدولي في العاصمة القطرية للمشاركة بالقمة العربية الإسلامية الطارئة بشأن العدوان الذي شنه الاحتلال الإسرائيلي على الدوحة.

وكان في استقبال الرئيس الشرع الشيخ سعود بن عبد الرحمن بن حسن آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء القطري وزير الدولة لشؤون الدفاع.

وقد بدأت اليوم أعمال القمة العربية الإسلامية الطارئة المنعقدة في العاصمة القطرية الدوحة.

وأكد أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في كلمة خلال افتتاح أعمال القمة، أن قطر تعرضت لاعتداء غادر استهدف مسكناً تقيم به عائلات قادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) و وفدها المفاوض، واصفا العدوان الإسرائيلي بالسافر والغادر والجبان. مشيرا في الوقت ذاته إلى أن إسرائيل تعمل على تقسيم سوريا وأن مخططاتها لن تمر.

ويوم أمس بدأت في الدوحة، أعمال اجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة العربية الإسلامية الطارئة، بمشاركة وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني، ووزراء خارجية الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي.

وكانت سوريا قد أعربت في التاسع من الشهر الحالي، عن إدانتها الشديدة للعدوان الإسرائيلي الذي استهدف العاصمة القطرية الدوحة، مؤكدة أن الاعتداء يُعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي ولسيادة دولة قطر الشقيقة، وتصعيداً خطيراً يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة.

وفي بيان رسمي صدر عن وزارة الخارجية والمغتربين، اعتبرت سوريا أن هذا العدوان يعكس استخفاف الاحتلال الإسرائيلي المتكرر بالقوانين والأعراف الدولية، ويُشكّل تهديداً مباشراً لأمن وسلامة المدنيين الآمنين، ويقوّض أسس السلم الإقليمي والدولي.

وأكدت الجمهورية العربية السورية تضامنها الكامل مع دولة قطر قيادةً وحكومةً وشعباً، مشددة على ضرورة أن يتخذ المجتمع الدولي موقفاً واضحاً وصارماً تجاه هذه الممارسات العدوانية، والعمل على محاسبة مرتكبيها ومنع تكرارها.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17928
الاثنين 23 ربيع الأول 1447 هـ
15 أيلول 2025 م

في حديث الشرع.. رؤية متجددة تتجاوز الجراح وتستشرف المستقبل

• الثورة – عبد الحليم سعود:

كان لافتاً في مقابلة السيد الرئيس أحمد الشرع مع قناة الإخبارية، مدى حرصه على تجاوز الماضي بما يضمن السير بثقة نحو المستقبل، في إصرار وتصميم واضحين على الانتقال بسوريا، من مرحلة الحرب والدمار إلى مرحلة الاستقرار والأمان والتنمية وإعادة الإعمار، والعبور بها من ضفة العزلة والخلاف والتوتر مع الكثير من دول العالم إلى ضفة الانفتاح والإصلاح، وبناء علاقات جديدة مع كل الدول على قاعدة الاحترام المتبادل وبما يضمن المصلحة السورية العليا.

فإلى جانب الموضوعية والشفافية التي اتسم فيها حديث الرئيس الشرع في تناول الجوانب السياسية والاقتصادية التي تهم المواطن السوري، كانت الشجاعة سمة بارزة في حديثه، عند تناول العلاقة مع «قسد» والاتفاق الذي تم توقيعه معها ولم تنفذه، ولم تنقصه الجرأة عند الحديث عن المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي بهدف التوصل إلى اتفاق أمني يضمن العودة إلى اتفاقية فض الاشتباك عام 1974 الذي نقضته إسرائيل، كما كان في غاية الجرأة والصراحة حين اعترف بحصول أخطاء من كل الأطراف في أحداث السويداء ولاسيما من قبل الدولة.

الرئيس الشرع قال: «إذا بقينا ننظر إلى الماضي فلن نستطيع أن نتقدم إلى الأمام، وينبغي أن نتجاوز عقبات الماضي ونتعامل بديناميكية واسعة»، يشكل هذا التوجه من قبل سيادته جوهر الإصلاح المطلوب للسير باتجاه المستقبل المنشود، فالعلاقة مع روسيا والتي شهدت تطوراً واضحاً في الأشهر الماضية ولقاءات واعدة برهنت على مصداقية القيادة السورية في توجهها، وأنها ليست أسيرة لمفرزات وإرث فترة النظام البائد التي شهدت فيها العلاقات بين الدولتين تطورات عكرت صفو العلاقات التاريخية بين الشعبين السوري والروسي، ولم تصب في إطار المصلحة السورية.

وبالمقارنة بين علاقة سوريا مع كل من روسيا وإيران- حليفي النظام البائد- أكد الرئيس الشرع «بالنسبة لإيران كان الجرح أعمق بعض الشيء، ونحن لا نقول سيكون هناك قطيعة دائمة بيننا وبين الإيرانيين»، وهو بهذا التوصيف يضع الكرة في الملعب الإيراني ويعطي المسؤولين الإيرانيين فرصة ذهبية للعودة إلى جادة الصواب في العلاقة مع سوريا لتجاوز جراح وآلام الماضي القريب، ودعوتهم للتخلي عن الأجندات السابقة التي جعلت من سوريا جزءا من محور إشكالي مرفوض من معظم دول الإقليم، «فسوريا ـ حسب وصفه ـ لا تريد أن تكون مع أي دولة في العالم بحالة من القلق والتوتر».

وبقوله:»يجب أن نراعي أننا في مرحلة مؤقتة والثورات عندما تنجح تنتقل من نظام إلى نظام وتأخذ وقتا» يؤكد الرئيس الشرع على أن المرحلة القادمة ستشهد الكثير من العمل ويلزم سوريا الجديدة الوقت الكافي لإنجاز ما هو مطلوب منها وطنياً وشعبياً، على كل المستويات السياسية والاقتصادية والتنموية، كتفعيل دور مجلس الشعب، وإصلاح المنظومتين القضائية والتعليمية، وتطوير الموارد البشرية، وصياغة دستور جديد للبلاد، وإطلاق مشروع الإصلاح الاقتصادي بما يكفل اجتذاب الاستثمارات الخارجية بالنظر لأهميتها في تحقيق مستوى متقدم من التنمية، ويؤمن فرص عمل جديدة، ويوفر أسواقاً خارجية للسلع السورية، ومما لاشك فيه أن هذه القضايا تشكل البنية الأساسية لما يطمح إليه السوريون في المستقبل.

السياسة السورية.. فن الممكن بصبر محسوب ودقة متقنة

• دمشق – علي إسماعيل:

في توقيت مهم ومفصلي من تاريخ سوريا يطل الرئيس أحمد الشرع في حديثه الأخير لقناة الإخبارية السورية، ليضع النقاط على الحروف في مسار إعادة بناء الدولة، ورسم ملامح خارطة الطريق السياسي التي تشكل الانتخابات التشريعية 2025 ركيزة أساسية فيها.

حديث الرئيس الشرع كان واضحاً، وبعيداً عن التعقيد، في مرحلة انتقالية تتطلب دقة متناهية في كل خطوة.

استحقاق دستوري يتمثل بمجلس الشعب المؤقت، الذي يُعد اللَبِنة الأولى والواقعية التي تقتضيها المرحلة لإنهاء حالة الفراغ التشريعي عقب إسقاط النظام البائد في ديسمبر 2024، وكذلك ليرتقي المشهد السياسي من الحالة الإجرائية إلى مفهوم أعمق في تطبيق تجربة واعية لحماية العملية الانتقالية قانونياً، وإعادة الحياة إلى المجلس النيابي السوري الذي لطالما كان محط أنظار كل السوريين، وهو ضرورة حتمية يعكس مرحلة انتقالية لا دائمة، يعبّر عن دقة المرحلة الحساسة التي تمر بها سوريا.

إن إدراك القيادة السياسية وعلى رأسها الرئيس الشرع لحجم التحديات الوطنية التي فرضتها الوقائع الميدانية وتعقيداتها، والتي تحول دون إجراء انتخابات شاملة أفضت إلى إيجاد صيغة سياسية انتخابية، بإجراءات عملية تناسب المرحلة ومقبولة عند معظم فئات الشعب، وتمتلك المرونة العالية للتعديل من خلال الصلاحيات الواسعة الممنوحة للجنة الوطنية العليا للانتخابات.

وهنا لابد من توضيح هذه التحديات التي تواجه الانتخابات، أولها أن أجزاءً كبيرة من الجغرافية السورية خارج سيطرة الدولة، ما يصعب توحيد البيئة الانتخابية، إضافة إلى عمليات الإحصاء السكانية، وصعوبة التنفيذ الدقيق لها، وخاصة أن عدد السوريين في الخارج والنازحين داخلياً، يقدر بحسب تقارير أممية بأكثر من ثلث السكان، وهو أمر يفرض عقبات إضافية فنية ولوجستية وقانونية.

كل ذلك دفع الحكومة السورية إلى الذهاب إلى خيار مجلس الشعب المؤقت كحل مقبول و عملي، ينشط الحياة السياسية ويضمن استمراريتها ولو بالحد الأدنى، ويوضح الخطوات المتتابعة ضمن سلسلة مترابطة ومتزامنة نحو الانتخابات العامة الشاملة.

وفي حديثه، أكَّد الرئيس الشرع أن هذا المجلس لا يُعتبر نموذجاً ثابتاً بل هو إطار مرحلي يُراعي متطلبات المرحلة ويتيح المرونة اللازمة للتكيف مع التطورات، هذا المفهوم يعكس رؤية عميقة تستوعب طبيعة الثورات التي لا تنتقل من نظام إلى آخر بين ليلة وضحاها، بل تمر بسلسلة من المراحل التي تحتاج إلى تنظيم متقن.

من حديث الرئيس الشرع تدرك أن السياسة السورية تشبه فن حياكة البروكار الدمشقي حيث لا تُترك أي عقدة للصدفة، بل تُحاك بحرفية لتنتج نسيجاً ثابتاً يحمي المرحلة وهذه الحياكة السياسية التي أبرزها الرئيس الشرع، والتي تهدف إلى تثبيت توافقات وطنية تعكس مصالح الشعب وتطلعاته، مع مراعاة التنوع الاجتماعي والاقتصادي، كما أكَّد أن العملية متكاملة بدأت بتغطية الفراغ الرئاسي، مروراً بمؤتمر وطني جامع، وتشكيل حكومة انتقالية، وصولاً إلى التحضير لانتخابات تشريعية تأتي بمجلس شعب قادر على المشاركة في صياغة دستور جديد أكثر شمولية وتفصيلاً.

من أولويات المرحلة القادمة، كما أشار الرئيس الشرع، هي إعداد دستور جديد يراعي التفاصيل الدقيقة ويعكس توافقات سياسية واجتماعية، وهذا يعكس استراتيجيات قيادية دقيقة، فالصياغة الدستورية ليست مجرد مسألة قانونية، بل هي فن سياسي بحد ذاته يحتاج لصبر ودقة، كما أن مرونة التعليمات التنفيذية للمرسوم رقم 143، التي تُتيح تحسينات مستمرة للعملية الانتخابية، تؤكد حرص القيادة على تطوير التجربة الانتخابية بما يتناسب مع الظروف ويعزز من ثقة المواطنين في العملية السياسية.

الانتخابات التشريعية هذا العام تبدو محطة مفصلية، ليس فقط لإعادة تشكيل مؤسسات الدولة، بل أيضاً لبناء ثقة مجتمعية تفسح المجال ليحكم السوريين أنفسَهم بأنفسِهم ويكونوا هم صناع القرار، وفق إجراءات قانونية مدروسة ومحكمة متجددة، تستند على أسس قوية ومتينة.

الرئيس الشرع تحدث وفق رؤية وطنية شاملة، تعي تماماً أن انتقال النظام السياسي يحتاج إلى جهود مكثفة على مختلف المستويات السياسية والاجتماعية والقانونية، وأن السرعة مطلوبة دون تسرُّع، لذلك يجمع حديث السيد الرئيس بين الواقعية السياسية والأمل بمستقبل واعد، مستشهداً بالخطوات العملية التي تُجهز الأجواء لإجراء انتخابات شاملة، ليثبت من جديد أن السياسة السورية حرفة متقنة، فيها تتلاقى الدقة والإتقان مع الصبر والحكمة، لإنتاج نسيج سياسي وطني يناسب السوريين في بناء وطن مستقر وموحد يضمن حقوق الجميع ويحتضن تنوعهم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17928
الاثنين 23 ربيع الأول 1447 هـ
15 أيلول 2025 م

«إسرائيل» تمعن في تقويض الاستقرار وتغتال فرص السلام

• **الثورة – منهل إبراهيم:**

بينما تحرص سوريا على التهدئة وبلوغ الوسائل الدبلوماسية والحوار والتفاوض تحت سقف القانون الدولي وسيادة الدول، يضرب الاحتلال الإسرائيلي بعرض الحائط بكل التفاهمات ويحاول إغلاق أبواب الحوار واغتيال أي مسار للتفاوض الأمني، عبر عنجهيته وتوغلاته السافرة في الأراضي السورية.

ويستغل جيش الاحتلال الإسرائيلي سياسته المخادعة وذرائعه في التوغل في الأراضي السورية لتغذية سياسة «دق الأسافين» والتفرقة التي يستخدمها في الجنوب السوري تحت يافطة وعناوين مضللة وذرائع إنسانية مزعومة.

وقد علقت في وقت سابق مجلة فورين بوليسي الأميركية على سياسة دق الأسافين الإسرائيلية التي ينتهجها الاحتلال في مناطق احتلاله، وقالت المجلة: إن سياسة دق الأسافين سياسة خطيرة في قاموس إسرائيل ستقضي على السلام والأمن في المنطقة.

فعلى غرار انتهاكاتها الاستفزازية السابقة، نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي بحسب مصادر محلية توغلاً جديداً بقوة مؤلفة من 10 مركبات في قرية عين زيوان بريف القنيطرة، وقامت بعمليات تفتيش واعتقال، كما توغلت القوات المعادية أمس الأحد واقتحمت بلدتي صيصون وسرية جملة بريف درعا الغربي، بنحو 18 آلية عسكرية وقامت بعمليات تفتيش في الأحياء السكنية ومنازل المواطنين، بينما انتشرت آليات أخرى في محيط بلدة سرية جملة القريبة من خط فصل القوات مع الجولان السوري المحتل.

وتزامن التوغل مع تحليق طائرات استطلاع إسرائيلية في أجواء المنطقة، وسط حالة من القلق والتوتر بين الأهالي، الذين تحدث بعضهم عن استجوابات ميدانية واعتقالات نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عمليات الدهم والتفتيش.

من جانبها رفضت الحكومة السورية جميع الخروقات والتوغلات، وعدت الوجود الإسرائيلي في الأرض السورية احتلالاً وتعدياً وقحاً لسيادة سوريا يجب أن ينتهي، وهذه حقيقة تحفظها القوانين الدولية، بغض النظر عن المفاوضات الأمنية المستمرة لإنهاء الحالة الشاذة والعربدة التي يمارسها الاحتلال على الثرى السوري.

وقال السيد الرئيس أحمد الشرع في مقابلة مع قناة الإخبارية السورية، يوم الجمعة الماضي: «إن سوريا تخوض حالياً مفاوضات للتوصل إلى اتفاق أمني حتى تعود إسرائيل لاتفاقية فض الاشتباك عام 1974، وإلى ما كانت عليه قبل الثامن من ديسمبر/كانون الأول»، بيد أن الاحتلال الإسرائيلي يثبت في كل توغل أنه لا ينوي الوصول بهذه المفاوضات إلى خواتيم تفضي إلى اتفاق أمني، يخرج الاحتلال من الأراضي السورية التي سيطر عليها عقب سقوط النظام المخلوع.

وأدانت دمشق الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا والتوغلات المتكررة في القنيطرة و درعا وريف دمشق، مؤكدة أنها تعرقل جهود تحقيق الاستقرار وتمثل انتهاكاً للقانون الدولي، واتفاق فض الاشتباك المبرم بين سوريا وإسرائيل في عام 1974.

خطاب أوجلان للعشائر العربية في الجزيرة.. محاولة لإعادة التموضع وتثبيت تحالفات جديدة

• **الثورة – إيمان زرزور:**

في رسالة جديدة نُشرت مؤخراً، دعا الزعيم الكردي المعتقل في تركيا عبد الله أوجلان شيوخ ووجهاء العشائر العربية في الجزيرة السورية إلى تعزيز روابط الأخوّة التاريخية مع الكرد ودعم «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، في خطوة تحمل أبعاداً سياسية وإقليمية كبيرة وتحدياً واضحاً للإرادة التركية في إنهاء ملف «قسد».

يأتي خطاب أوجلان في مرحلة شديدة الحساسية من المشهد السوري والإقليمي، حيث تتباطأ المفاوضات بين دمشق و«قسد»، وتتنامى المخاوف من موجات جديدة من عدم الاستقرار في شرق البلاد، والرسالة تبدو محاولة لإعادة تموضع خطابه السياسي وتثبيت تحالفات مجتمعية جديدة مع العشائر العربية التي تمثل ثقلاً بشرياً واجتماعياً في شرق سوريا.

يركز أوجلان في رسالته على التاريخ المشترك بين العرب والكرد، معتبراً أنه الضمانة الأساسية لوحدة سوريا واستقرارها، ويطرح مشروع «الأمة الديمقراطية» كإطار جامع لإعادة بناء الثقة بين المكونات السورية، هذه المقاربة تحاول إبعاد العشائر عن صورة الخصومة التي ارتبطت ببعض ممارسات «قسد»، وتحويل الشراكة من مجرد تحالف عسكري إلى شراكة سياسية واجتماعية طويلة الأمد.

يشدد أوجلان على أن العشائر العربية تملك دوراً «حساساً وحاسماً» في حماية الاستقرار والمساهمة في بناء نظام سياسي يضمن العدالة والمساواة، في رسالة ضمنية بأن «قسد» لا تستطيع إدارة المشهد وحدها، بل تحتاج إلى الغطاء الاجتماعي والشرعية الشعبية من هذه العشائر، بذلك، يسعى الخطاب إلى استنهاض القوى التقليدية في شرق سوريا لتكون جزءاً من مشروع سياسي أوسع، بدل أن تبقى مجرد قوة اجتماعية متفرقة.

تزامنت هذه الرسالة مع تصريحات لوزير الخارجية التركي هاكان فيدان في روما، اتهم فيها «قسد» بمحاولة استغلال الأزمة التي خلقتها إسرائيل في سوريا لتحقيق مكاسب جديدة، مؤكداً أن أنقرة تمنح دمشق و«قسد» فرصة لمعالجة خلافاتهما والمساهمة في استقرار سوريا، لكنها في الوقت نفسه تضع أمنها القومي فوق كل اعتبار، وهذه الخلفية تبرز خطاب أوجلان كخطوة في اتجاه مضاد للموقف التركي، إذ يسعى لقطع الطريق أمام أي تفاهمات ثنائية قد تُضعف نفوذ «قسد» أو تقلّص هامش حركتها.

من خلال التركيز على التاريخ المشترك ومشروع «الأمة الديمقراطية»، يحاول أوجلان إعادة رسم التحالفات في شرق سوريا واستمالة العشائر إلى مشروعه، في وقت تدرك فيه أنقرة أهمية هذا المكوّن الاجتماعي في ترجيح كفة أي طرف، والرسالة تعكس إدراكاً بأن مرحلة ما بعد الصراع تحتاج إلى توازنات جديدة، وأن القوى التقليدية مثل العشائر العربية قد تكون مفصلاً في رسم مستقبل المنطقة.

يمثل خطاب أوجلان الأخير عاملاً جديداً يمكن أن يعيد خلط أوراق التفاوض بين الحكومة السورية و«قسد»، إذ إن دعوته العلنية للعشائر العربية لدعم القوات الكردية تضيف بُعداً اجتماعياً لمعادلة الصراع، وتمنح «قسد» فرصة لتثبيت نفوذها الشعبي في شرق سوريا، لكن في المقابل، قد تثير هذه الرسالة حساسية دمشق التي تسعى لاستعادة سيادتها على كامل الأراضي السورية وتستند بدورها إلى دعم عشائري واسع.

كما أن هذا الخطاب، بتوقيته ومضمونه، قد يزيد من تعقيد المشهد أمام أي تفاهمات قريبة، خاصة إذا قرأته الحكومة السورية وحلفاؤها على أنه محاولة لتقوية «قسد» في مواجهة الدولة، وليس كمدخل إلى شراكة جديدة، ويُحتمل أن يُستثمر الخطاب تركياً لتبرير مزيد من الضغط السياسي أو العسكري على «قسد» بحجة تنامي تهديداتها لأمن أنقرة القومي.

في المحصلة، خطاب أوجلان لا يُقرأ فقط كرسالة رمزية، بل كجزء من استراتيجية تحريك بيئة العشائر لتعزيز الموقف التفاوضي لـ«قسد»، في وقت تدرك فيه الأطراف المختلفة أن موازين القوى على الأرض لم تعد تُحسم بالسلاح وحده، بل بحاجة إلى شرعية اجتماعية واسعة، ومن ثم، قد يكون الخطاب عامل دفع لـ«قسد» لتوحيد صفوفها داخلياً، لكنه في الوقت ذاته قد يدفع دمشق إلى إعادة تقييم أسلوبها في الحوار مع القوى المحلية في شرق البلاد، بما فيها العشائر.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17928
الاثنين 23 ربيع الأول 1447 هـ
15 أيلول 2025 م

قطر على خط النار.. هل يكون السلام سلاحها في مواجهة العدوان؟

• دمشق - علي إسماعيل:

في مشهد متداخل تختلط فيه المواقف بالتحالفات والسياسة بالميدان، يبرز الموقف القطري في مقام التعالي على الجراح والارتقاء السياسي عقب عدوان إسرائيلي غاشم، حاول استهداف الجهود والحراك الدبلوماسي القطري لإحلال السلام قبل أي شيء آخر.

قطر التي ردت بالحكمة والعقل لم تُشعل خطاب السيادة، بل عزّزت شرعية الدفاع، فكسبت احترام العالم ولم تكن وحدها في هذا المسار، فقد تدفقت بيانات الدعم والتضامن من كل العواصم العربية والإسلامية، لتصطف خلف الدوحة صفاً واحداً، لأن قطر فضلت وآثرت المبدأ الإنساني والأخلاقي ومصلحة القضية الفلسطينية، باتخاذها موقفاً حكيماً أحرجت به العدو و وحدت الأصوات الدولية الإقليمية لصالحها.

إن موقع قطر في الأمتين العربية والإسلامية، ومواقفها السياسية، ودورها كوسيط نزيه في العديد من القضايا، إضافة إلى جهودها الإنسانية الفعالة في منطقة تغلي بالأحداث، يجعل منها دولة ذات وزن سياسي فعال على المستوى الدولي، لذلك فإن ما حدث في 9 سبتمبر 2025 لم يكن مجرد استهداف حي سكني في الدوحة، بل كان اعتداءً إسرائيلياً موجهاً لكل محاولات الوساطة والسلام.

بيان قمة الدوحة، والذي نال توافقاً عربياً وإسلامياً غير مسبوق، وصف الهجوم الإسرائيلي بـ«الجبان وغير الشرعي»، مؤكداً أنه «اعتداء على الجهود الدبلوماسية لاستعادة السلام»، هذا التوصيف ليس مجازياً، بل دقيقاً، فالموقع الذي تم استهدافه كان يضم مقار الوفود التفاوضية، وبعثات دبلوماسية، ومدارس وروضات أطفال، أي أنه يمثّل نواة للشرعية الإنسانية والسياسية.

التضامن العربي والإسلامي لم يكن مجرد تضامن تقليدي، بل تأكيد واضح لا لبس فيه على أن العدوان على قطر هو عدوان على الأمتين العربية والإسلامية بكل دولهما، بل يتعدى في مضمونه أنه اعتداء على المجتمع الدولي في دولة مفاوضات كل غايتها وجهودها إحلال السلام ووقف العنف والقتل والتدمير.

ضبط النفس لدى قطر، وتمسكها بتحالفاتها السياسية وتبريد نار العدوان الغاشم، منح موقفها مصداقية عالية، فالرد لم يكن انفعالياً، بل قانونياً، دبلوماسياً، يستند إلى المبادئ الأخلاقية، ففي لحظة كان يمكن فيها أن يتجه الموقف نحو وجه الاحتلال.

التصعيد، اختارت الدوحة أن تبقى في إطار مبدئي، بأنها ساحة لفرص السلام.

التعامل مع هذه الأزمة بكل حكمة، رسخت صورة قطر كدولة مسؤولة، لاتكتفي بالاستنكار، ولا تذهب وراء التصعيد وتفجير الأوضاع بل تُقدِّم مصلحة الأمة، والقضية الفلسطينية، على كل اعتبار.

دعم الدول العربية والإسلامية لقطر لم يأتِ فجأة، بل هو تراكم لعقود من الحضور السياسي الفاعل والمتوازن، والدور الإنساني في العديد من القضايا العالقة وأبرزها القضية الفلسطينية، فمن دعمها لغزة، إلى احتضانها لمباحثات التهدئة، وفتح قنواتها للخطاب الفلسطيني، قطر لم تتاجر بالقضية، بل تولّت مسؤولية الحفاظ على نبضها في المحافل الدولية، لذلك نرى اليوم تضامناً سياسياً مع قطر يوازيه إجماع شعبي عربي وإسلامي على أن استهدافها غير مقبول، وأن صمت العالم عن ذلك سيكون بمثابة دعم للممارسات الإسرائيلية العدوانية غير المسؤولة.

وبينما تحاول بعض الدول التأثير بالضجيج، أصبحت قطر مرجعية هادئة تمسك بجمرة السلام، الذي حول تأثير العدوان إلى دعم كبير تحظى به اليوم بما يثبت أن الحكمة قد تكون السلاح الأقوى في وجه الاحتلال.

قمة الدوحة أمام اختبار التاريخ .. هل تردُّ على الغطرسة الإسرائيلية؟

• الثورة - أسماء الفريح:

أكدت الصحف القطرية أن القمة العربية الإسلامية الطارئة التي تنعقد في الدوحة اليوم بمشاركة رفيعة المستوى وحضور إعلامي عربي ودولي واسع، تأتي في لحظة مفصلية، لتوحيد الصفوف وتنسيق المواقف، في مواجهة الغطرسة الإسرائيلية المتواصلة وانتهاكاتها الصارخة للقانون الدولي وسيادة الدول.

وشددت الصحف على أن القمة تمثل استجابة جماعية للهجوم الإسرائيلي الأخير الذي استهدف مقرات سكنية خاصة بأعضاء المكتب السياسي لحركة حماس، الذي مثل عدواناً جباناً وغادراً فاقم توتر المنطقة ولا يجب السكوت عنه أو التهاون أمامه.

صحيفة «الوطن» قالت في سياق مقال حمل عنوان «قمة المصير العربي»: إن القمة لن تكون «تقليدية» مشابهة للقمم السابقة من حيث التحديات والتطلعات، فاليوم نحن أمام نقطة تحول إستراتيجية في مسيرة العمل العربي المشترك، وهناك ملفات خطيرة ومواضيع حساسة، تتطلب نقاشاً حاسماً، ورداً واضحاً، يحدد آليات المستقبل، ويطرح الحلول، ويقيّم النتائج، ويبحث المخرجات، وكيفية الوصول بهذه الأمة إلى بر الأمان، وهذا بكل تأكيد يتطلب قرارات واضحة وجريئة، يتقبلها الشارع العربي، ويرضى عنها، وينظر إليها العالم بقدر من الاهتمام وكثير من الاحترام.

وشددت على أن الأمة العربية أمام لحظة تاريخية ومصيرية، وأن التخاذل والصمت يشجعان الكيان الإسرائيلي على الاستمرار في ارتكاب المزيد من الجرائم بحق أمن واستقرار دولها، والمتابعون للقمة يتوقعون وقفة جدية وحاسمة تمنع هذا الكيان من تكرار عدوانه، ليس ضد دولة قطر وإنما من التمادي واستهداف دول أخرى في منطقتنا.

بدورها، قالت صحيفة «الشرق» في مقال حمل عنوان «قمة تاريخية في الدوحة.. والآمال معلقة على سلاح الموقف»: إن القمة تنعقد بعد تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة، بأغلبية ساحقة على إعلان يحدد «خطوات ملموسة ومحددة زمنياً ولا رجعة فيها» نحو حل الدولتين بين إسرائيل والفلسطينيين، وحصل هذا القرار على 142 صوتاً مؤيداً و10 أصوات معارضة، بينما امتنعت 12 دولة عن التصويت، حيث يمثل قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ميزة إضافية تستند إليها القمة العربية والإسلامية الطارئة في الدوحة.

كما أكدت الصحيفة: «أن الفرصة متاحة أمام القادة لاستثمار التضامن العالمي في إدانة العدوان لتغيير سلوك إسرائيل العدواني التي أرادت من عدوانها على الدوحة أن تقول للعالم إنه لا خطوط حمراء تضبط سلوكها، و من دون موقف قوي يردع إسرائيل فإنها ستمضي في زعزعة استقرار أي دولة في العالم العربي والإسلامي، وتقويض أي جهود دبلوماسية تتعارض مع أجندتها».

وتحت عنوان «اصطفاف عربي وإسلامي بالدوحة لمواجهة العدوان الإسرائيلي» طالبت صحيفة «الراية» بقرارات حاسمة في ظل الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة، بالإعلان عن استراتيجية لوحدة العمل العربي سياسياً واقتصادياً وإعلامياً وعسكرياً، ووقف التعاون والتنسيق مع الاحتلال الإسرائيلي، ووقف المعاملات التجارية، ومنع مرور طائراته فوق أجوائها الدولية، ووضع آليات الردع العسكري المطلوب في مواجهة العدوان الإسرائيلي المتواصل، الذي تحركه مخططات توسعية وخطط استيطانية لا مأمن معها لأي قوى إقليمية بالمنطقة.

وخلصت إلى التأكيد على أن دولة قطر كانت و ماتزال و ستظل عاصمة السلام و الوساطة الموثوقة لتعزيز الأمن و الاستقرار العالمي، واضعة القضية الفلسطينية في قمة أولويات وثوابت سياستها الخارجية، و من أجلها واجهت العديد من الحملات المشبوهة لعرقلة جهود وساطتها المشتركة مع مصر و أميركا للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة، فجاء الهجوم الإسرائيلي على الدوحة في وقت كانت فيه المفاوضات قد وصلت إلى مرحلة متقدمة، ليعكس اختيار «إسرائيل» ضرب الدبلوماسية في مقتل، بسابقة خطيرة تنتهك مبدأ السيادة الوطنية.

من ناحيتها ، أكدت صحيفة «البنسولا» الناطقة باللغة الإنكليزية في افتتاحيتها بعنوان «القمة: رسالة تضامن»، أن ما حدث لم يكن مجرد استهداف لموقع، بل اعتداء على مبدأ الوساطة نفسه، وعلى كل ما توفره الدبلوماسية من بدائل للحرب.

وقالت إن القمة ستناقش تداعيات الوضع والخطوات الواجب اتخاذها لوقف انزلاق المنطقة جراء السلوك العدواني للكيان الإسرائيلي كما يتوقع منها دعم قطر في أي إجراءات تتخذها للحفاظ على سيادتها والدفاع عنها.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17928
الاثنين 23 ربيع الأول 1447 هـ
15 أيلول 2025 م

قمـــــة الدوحـــــة.. هـــــل آن أوان الفعـــــل؟

• **الثورة – نور جوخدار:**

شـكّل العـدوان الإسـرائيلي الأخيـر على العاصمـة القطريـة الدوحـة في 9 أيلـول 2025، نقطـة تحـول كبـرى ليـس فقـط فيمـا يتعلـق بالقضيـة الفلسـطينية، بـل أيضـاً في التطـورات السياسـية على مسـتوى المنطقـة برمتهـا، لتتجـه الأنظـار اليـوم إلـى القمـة العربيـة – الإسـلامية الطارئـة التـي تحتضنهـا الدوحـة في ظـرف إقليمـي ودولـي شـديد الحساسـية.

القمـة تكتسـب أهميـة خاصـة كونهـا أول اجتمـاع على هـذا المسـتوى بعـد ضربـات اعتبرتهـا دول مجلـس التعـاون الخليجـي «انتهـاكاً صارخـاً للقانـون الدولـي والسـيادة الوطنيـة»، ليطـرح سـؤالاً محورياً:

هـل ينقـل الهجـوم الإسـرائيلي على قطـر العلاقـات الخليجية – الإسـرائيلية إلـى علاقـات مختلفـة كلياً؟.

وحـول ردود الفعـل الخليجيـة، أدانـت السـعودية العمليـة وأكـدت تضامنهـا الكامـل مـع قطـر، متمسـكة بشـرط قيـام دولـة فلسـطينية قبـل أي تطبيـع مـع إسـرائيل.

الإمـارات، رغـم كونهـا أول دولـة خليجيـة وقّعـت اتفاقيـات تطبيـع، اسـتدعت دبلوماسـياً إسـرائيلياً ووصفـت الضربـة بأنهـا «اعتـداء غيـر مقبـول على سـيادة دولـة خليجيـة»، في موقـف يعكـس توازنهـا بيـن مكتسـبات التطبيـع ومتطلبـات التضامـن الخليجـي.

أمـا البحريـن فقـد أدانـت الضربـة الإسـرائيلية، مـن دون المسـاس بالبنيـة الدبلوماسـية القائمـة مـع إسـرائيل، ووصفتهـا بأنهـا انتهـاك لسـيادة دولـة شـقيقة ومبـادئ القانـون الدولـي، وأعلنـت «التضامـن والدعـم الكامـل لقطـر»، بينمـا جـدّدت الكويـت وعُمـان مواقفهمـا التقليديـة الرافضـة للتطبيـع أو الداعيـة إلـى خفـض التصعيـد.

تقريـر لصحيفـة واشـنطن بوسـت أشـار إلـى أن الغـارة الإسـرائيلية على قطـر أجبـرت دول الخليـج على مواجهـة حقيقـة كواحـات اسـتقرار في منطقـة مضطربـة».

ضعـف الحمايـة التـي يوفرهـا الحليـف الأميركـي، ودفعهـا إلـى البحـث عـن تنسـيق أمنـي أوسـع وضمانـات دفاعيـة أوضـح.

ونقـل التقريـر عـن محلليـن أن الهجـوم عـزز شـعوراً بانعـدام الأمـن في الخليـج، خاصـة أن الدفاعـات الأميركيـة لـم تعترضـه، مـا أثـار تسـاؤلات حـول حـدود الشـراكة الأمنيـة مـع واشـنطن.

إبراهيـم الأصيـل الباحـث في «المجلـس الأطلسـي» قـال: «إنهـم بالتأكيـد قلقـون.. يشـعرون أنهـم أقـل أمنـا وحمايـة ممـا كانـوا عليـه مـن قبـل».

وتوقـع الأصيـل، وفقـاً للتقريـر، أن تدفـع الأحـداث دول الخليـج لمطالبـة واشـنطن بضمانـات أمنيـة أوضـح، إلـى جانـب تعزيـز التنسـيق الإقليمـي، بمـا في ذلـك تبـادل المعلومـات الاسـتخباراتية فيمـا بينهـا ومـع حكومـات أجنبيـة، وقـال: «هـذه منطقـة صغيـرة.. أي هجـوم على قطـر أو غيرهـا مـن دول المنطقـة مـن شـأنه أن يؤثـر على الجـوار بسـهولة، مسـبباً أضـراراً لاقتصاداتهـا وصورتهـا كواحـات اسـتقرار في منطقـة مضطربـة».

كمـا نقـل التقريـر عـن الباحـث في سياسـات الشـرق أوسـطية في «المعهـد الدولـي للدراسـات الإسـتراتيجية»، حسـن الحسـن، قولـه: إن العلاقـة الوثيقـة بيـن الولايـات المتحـدة وإسـرائيل جعلـت هـذه الضربـة مختلفـة نوعيـاً عـن الحـالات السـابقة، «إنهـا تعـزز الشـعور السـائد بـأن أميـركا شـريك أمنـي غيـر موثـوق».

وأضـاف الحسـن أن واشـنطن، باسـتثناء بعـض التعبيـر عـن الاسـتياء مـن إسـرائيل، امتنعـت عـن فـرض إجـراءات عقابيـة يمكـن أن توقـف «العـدوان العسـكري الجامـح وغيـر المنضبـط لإسـرائيل في المنطقـة»، مشـيراً إلـى أن اسـتضافة قطـر قـادة حركـة المقاومـة الإسـلامية (حمـاس) لا تجعلهـا بالضـرورة أكثـر عرضـة للهجـوم مـن غيرهـا.. فـدول خليجيـة أخـرى تبنّـت مواقـف تعارضهـا إسـرائيل.

وبحسـب الحسـن، لا يُسـتبعد أن تـؤدي هـذه المواقـف إلـى تحـرك عسـكري إسـرائيلي، مضيفـاً: «رئيـس الـوزراء الإسـرائيلي بنيامين نتنياهـو لا يحتـاج إلـى ذريعـة».

وأوضـح أن دول الخليـج اعتقـدت أن لهـا علاقـات خاصـة مـع ترامـب، مسـتندة إلـى قدرتهـا على تقديـم صفقـات تجاريـة لـه، وكان الأمـل أن يؤثـر ذلـك في رؤيتـه وسياسـاته.. لكـن الهجـوم على قطـر قـوّض تلـك الافتراضـات، وقـال: «المأسـاة أن دول الخليـج لا تملـك بديـلاً جيـداً لضمـان دفاعهـا وأمنهـا.. الصيـن وروسـيا لا تُعتبـران بديليـن موثوقيـن، والمبـادرات الدفاعيـة المحليـة لاتـزال قيـد التطويـر»، وإن الاعتمـاد المفـرط على الولايـات المتحـدة متجـذر بعمـق، ومـن الصعـب الفـكاك منـه».

حتـى الآن لـم تُعلـن قـرارات خليجيـة تقطـع مسـارات التطبيـع أو تغيـر المعادلـة القائمـة، لكـن رفـع مسـتوى الخطـاب القانونـي والسـيادي بـات سـمة مشـتركة، ويـرى مراقبـون أن القمـة الطارئـة في الدوحـة سـتكون محطـة لقيـاس قـدرة العواصـم العربيـة والإسـلامية على الانتقـال مـن دائـرة الإدانـة إلـى خطـوات عمليـة، وعلى اختبـار مـدى التـزام واشـنطن بحمايـة حلفائهـا في الخليـج.

غـزة تحت النار.. ومطالب بحظر شامل على مستعمرات الاحتلال

• **الثورة – نيفين أحمد:**

في صرخـة اسـتغاثة جديـدة حـذّرت وزارة الصحـة في قطـاع غزة اليـوم الإثنيـن مـن أنّ المرضـى والجرحـى يعيشـون «لحظـات حرجـة لا يمكـن توقـع نتائجهـا» في ظـل نفـاد الأدويـة الأساسـية والمسـتلزمات الطبيـة وتواصـل الحصـار الـذي يحرمهـم مـن الغـذاء والعـلاج.

وأكـدت الـوزارة في بيانهـا أنهـا «تلفـظ أنفاسـها الأخيـرة» فيمـا يتعلـق بالاحتياجـات الطبيـة العاجلـة والمنقـذة للحيـاة مشـيرة إلـى أن مؤشـرات المخـزون الطبـي تجـاوزت حـدود الأزمـة لتصـل إلـى مسـتويات كارثيـة، الأمـر الـذي يهـدد بوقـف عمـل الطواقـم الطبيـة العاجـزة عـن الاسـتمرار ضمـن أرصـدة شـبه معدومـة مـن الـدواء والمسـتهلكات.

وقالـت إن المرضـى والجرحـى «محاصـرون داخـل مثلـث الرعـب، الجـوع والقصـف والحرمـان مـن العـلاج» داعيـة المجتمـع الدولـي والجهـات الإنسـانية إلـى التدخـل الفـوري والضغـط لإدخـال الإمـدادات الطبيـة العاجلـة، وفتـح ممـرات آمنـة تضمـن اسـتمرار عمـل المستشـفيات المنهكـة.

ويواجـه القطـاع أزمـة متفاقمـة منـذ مايـو/ أيـار 2024 عقـب سـيطرة جيـش الاحتـلال الإسـرائيلي على الجانـب الفلسـطيني مـن معبـر رفـح البـري ومنـع دخـول المسـاعدات وشـحنات الـدواء فضـلاً عـن حرمـان آلاف المرضـى مـن السـفر لتلقـي العـلاج الأمـر الـذي فاقـم الكارثـة الإنسـانية.

وزاد الحصـار شـدة منـذ مـارس/ آذار الماضـي مـع اسـتئناف الاحتـلال لعملياتـه العسـكرية التـي وُصفـت بأنهـا إبـادة جماعيـة اسـتهدفت البنيـة التحتيـة الصحيـة بشـكل مباشـر إذ دُمـرت غالبيـة المستشـفيات والمراكـز الطبيـة، وتعرضـت الطواقـم الصحيـة للاسـتهداف والاعتقـال.

ومنـذ السـابع مـن أكتوبـر/ تشـرين الأول 2023 ترتكـب إسـرائيل مجـازر متواصلـة في غـزة أسـفرت عـن اسـتشهاد نحـو 64 ألفـاً و871 فلسـطينياً وإصابـة 164 ألفـاً و610 آخريـن، معظمهـم مـن النسـاء والأطفـال، إضافـة إلـى نـزوح مئـات الآلاف ووفـاة 422 شـخصاً بينهـم 145 طفـلاً جـراء المجاعـة.

وفي سـياق متصـل، دعـت أكثـر مـن 80 منظمـة دوليـة غيـر حكوميـة مـن بينهـا «أوكسـفام» و«رابطـة حقـوق الإنسـان» إلـى فـرض حظـر تجـاري شـامل على المسـتعمرات الإسـرائيلية المقامـة في الأراضـي الفلسـطينية المحتلـة، معتبـرة أن أي تعامـل اقتصـادي معهـا يمثـل تشـجيعاً للسياسـات الاسـتيطانية غيـر الشـرعية.

وجـاءت هـذه الدعـوات في تقريـر مشـترك صـدر بعنـوان: «التجـارة مـع المسـتوطنات غيـر الشـرعية كيـف تُمكّـن دول وشـركات أجنبيـة إسـرائيل مـن تنفيـذ سياسـتها الاسـتيطانية» حيـث شـدّد التقريـر أن اسـتمرار بعـض الشـركات الأجنبيـة وخاصـة الأوروبيـة منهـا في أنشـطتها داخـل المسـتعمرات يسـهم بصـورة مباشـرة في تفاقـم الأوضـاع الإنسـانية التي يعيشـها الشـعب الفلسـطيني تحـت الاحتـلال.

وبحسـب صحيفـة القـدس سـلّط التقريـر الضـوء على شـركات أوروبيـة محـددة تسـاهم في دعـم اقتصـاد المسـتعمرات مـن خـلال تسـويق منتجاتهـا داخـل إسـرائيل مـا يعـزز اسـتمرارية النشـاط الاسـتيطاني.

وفي هـذا السـياق طالـب التقريـر الـدول ولاسـيما أعضـاء الاتحـاد الأوروبـي والمملكـة المتحـدة باتخـاذ إجـراءات واضحـة وصريحـة تشـمل حظـر أي نشـاط تجـاري أو اسـتثماري مرتبـط بالمسـتعمرات سـواء عبـر تقديـم التمويـل أو الخدمـات.

كمـا شـدّد على ضـرورة منـع المؤسسـات الماليـة مـن تقديـم القـروض والمسـاهمات التـي تدعـم مشـاريع اسـتيطانية، مؤكـداً أن ذلـك يشـكّل خطـوة أساسـية للحـد مـن اسـتمرارية الاحتـلال وإجراءاتـه التعسـفية.

ويأتـي التقريـر الجديـد امتـداداً لجهـود سـابقة في هـذا الإطـار أبرزهـا مـا قدمتـه فرانشيسـكا ألبانيـزي المقـررة الخاصـة المعنيـة بحقـوق الإنسـان في الأراضـي الفلسـطينية المحتلـة لمجلـس حقـوق الإنسـان التابـع للأمـم المتحـدة في يوليـو/ تمـوز الماضـي.

وقـد بيّـن تقريرهـا الـذي حمـل عنـوان «مـن اقتصـاد الاحتـلال إلـى اقتصـاد الإبـادة الجماعيـة» أن شـركات أجنبيـة متورطـة في دعـم المشـروع الاسـتيطاني عبـر المشـاركة في عمليـات التهجيـر القسـري للفلسـطينيين وإحـلال المسـتوطنين مكانهـم.

وأكـدت ألبانيـزي حينهـا أن المصـارف وشـركات التأميـن تلعـب دوراً في تمويـل هـذه الأنشـطة بينمـا تشـارك منصـات السـياحة وسلاسـل المتاجـر الكبـرى والمؤسسـات الأكاديميـة في تطبيعهـا. وأشـارت إلـى أن المسـتهلكين حـول العالـم يملكـون أيضـاً قـدرة على التأثيـر مـن خـلال خياراتهـم الشـرائية ومقاطعـة المنتجـات التـي تعـود بالفائـدة على اقتصـاد المسـتعمرات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
7
العـدد 17928
الاثنين 23 ربيع الأول 1447 هـ
15 أيلول 2025 م

هل أصبحت الاستقالة شكلاً من أشكال الاحتجاج الصامت؟

• **الثورة – ثورة زينية:**

في إحدى ضواحي العاصمة دمشق تبحث مرام عن وظيفة جديدة، هي لم تترك وظيفتها بدافع الترف أو الميول، بل لأن راتبها بعد الزيادات الأخيرة لم يعد يكفي استئجار غرفة صغيرة، في ظل ارتفاع الأسعار الفلكي.. فكيف لك أن تحلم باستقلالية، أو بداية مشروع صغير؟.

مرام 28 عاماً قالت خلال حديث لها مع صحيفة الثورة: أشعر أنني أعمل بلا توقف، فقط لأبقى على قيد الحياة من خلال تأمين المأكل والمشرب والحاجات الأساسية جداً.

ومرام ليست حالة فردية، فمع انهيار القدرة الشرائية لمعظم المواطنين وارتفاع أسعار المواد الأساسية والتضخم المتفلت يواجه السوريون الاستقالة الصامتة، أو حتى الانسحاب النفسي من العمل، ومع أنه لا توجد حتى الآن إحصائيات رسمية مفصّلة تظهر حجم الاستقالات في سوريا فإن القرائن تشير إلى ظاهرة متنامية تستحق أن تحلل.

«الثورة» وفي السطور القادمة حاولت أن تلامس بعضاً من حيثيات هذه الظاهرة.

حقائق وأرقام من الواقع

ارتفعت رواتب موظفي القطاع العام والمتقاعدين في حزيران 2025 بنسبة 200 بالمئة، وذلك كجزء من محاولة حكومية للتخفيف من وطأة الفقر والتضخم، ورغم ذلك تشير التقارير إلى أن الأجر الجديد غالباً ما يكون غير كافٍ لتغطية الاحتياجات الأساسية، وخاصة مع ارتفاع الإيجارات وغلاء فواتير الخدمات والسلع الاستهلاكية، كما تشير بعض التقارير إلى أن البطالة في سوريا تجاوزت 37 بالمائة.

فيما يشير تقرير للأمم المتحدة إلى أن 9 من كل 10 سوريين يعيشون تحت خط الفقر، وأن الاقتصاد السوري لن يستعيد مستواه إلا بعد عقود من الجهد والنمو الكبير.

الأجر لا يساوي الأمان

ربيع موظف في وزارة الطاقة يقول: رغم الزيادات التي طرأت مؤخراً على الرواتب، راتبي الجديد ربما أفضل من السابق لكن ما زلت أجد صعوبة في تأمين الأكل والكتب المدرسية والكهرباء والماء، مضيفاً: الزيادة جاءت لكنها تأخرت كثيراً، وإن التضخم ارتقى في الفترة نفسها، إذ خنق الفرص الحقيقية للتغيير، كما أن الزيادات في الرواتب خطوة مهمة لكنها تعالَج الجزء الظاهر من الأزمة، وما لم تُصحب بسياسات لكبح التضخم وتقليل الاعتماد على الاستيراد وتحسين الإنتاج المحلي فلن تلبي هذه الزيادات حاجات الناس.

المهندس سمير بغدادي- موظف سابق، يرى أنه مع سنوات الحرب والنزوح والخسائر والأزمات الخدمية باتت الروح تنهك أسرع من الجسد، شباب يضطرون للعمل في وظائف متعددة بمردود ضعيف، بدلاً من التركيز على مسار مهني ثابت، ما يزيد الضغط النفسي ويشعل شعوراً أن الجهد لا يترجم لراحة أو إنجاز، مضيفاً: إن العمل لم يعد مجرد وظيفة لتأمين العيش، بل مساحة ليكون الإنسان محترماً، له رأي، ولا يُستغل، ولا يُحاط بالروتين الذي لا معنى له، وإن لم تلبِ الوظيفة هذه الاحتياجات وهي الاستقرار النفسي والتقدير والأمان يصبح البقاء عبئاً.

دوام البقاء صار مكلفاً

أستاذ علم النفس الاجتماعي الدكتور نهاد مروة يشير في تحليله للظاهرة إلى أن ما نلاحظه اليوم هو استقالة صامتة قبل أن تكون فعلية، وهناك أشخاص كثر لا يقدّمون أقصى جهدهم، لا يطمحون للتدريب أو الترقية، لأنهم لا يرون جدوى الربح بعد تحمل الصعوبات، موضحاً أن جيل الاستقالات في سوريا هو رد فعل علني أو ضمني على أن دوام البقاء في الوضع الراهن صار مكلفاً جداً، ليس فقط مادياً بل نفسي وإنساني.

وأضاف: إن أردنا أن تصبح الاستقالة فعلاً تغييرياً وعدم هروب إلى المجهول، فلا بد أن تصاحبها سياسات استثنائية، مثل استقرار اقتصادي، وشفافية كبيرة، وفرص عمل المنتجين محلياً، وإعادة بناء للثقة بين المواطن والمؤسسة.

تعديل ساعات العمل

خبيرة الموارد البشرية روان الحوري تعتبر أن المؤسسات تحتاج الآن أن تركّز على مرونة العمل، واعترافها أن موظفيها ليسوا آلات، ويجب الاعتراف بالأوضاع المعيشية بتوفير دعم معيشي أو تعديل ساعات العمل، حتى لا يكون الموظف دائماً في وضع الانتظار لأن الراتب يغطي أو لا يغطي، مشيرة إلى المخاطر التي تخفيها الاستقالة أو الانسحاب المهني لأن الاستقالة في سوريا غالباً ما تعني فقدان التأمين الاجتماعي أو المخاطر القانونية خاصة إذا كان العمل مرتبطاً بالدولة أو من خلال عقود رسمية.

في سوريا اليوم لا تعني الاستقالة مجرد ترك وظيفة، بل قد تكون صرخة صامتة في وجه واقع صعب ما بين أجور لا تسمن، وواقع معيشي يخنق الطموح، لايبحث السوريون عن عمل فقط بل عن معنى لحياتهم اليومية.

ومع غياب الرؤية الشاملة تبقى الاستقالة، سواء كانت فعلية أم نفسية، إحدى أخطر صور الانسحاب من المشاركة المجتمعية وناقوس خطر يجب أن يقرع بقوة قبل أن يتحوّل الصمت إلى عجز دائم.

الريف ينهض بالنساء .. و«دبس البندورة» بداية الحكاية

• **الثورة – خالد الخالد:**

أكد مدير زراعة القنيطرة المهندس جمال العلي، تنفيذ بيان عمل تطبيقي حول تصنيع دبس البندورة، وذلك في وحدة الكوم الإرشادية بقرية الكوم الأوسط، بمشاركة عدد من النساء الريفيات ضمن منطقة عمل الوحدة، بهدف تدريبهن على تنفيذ مشاريع متناهية الصغر لتحسين أوضاعهن المعيشية.

وأشار إلى مشاركة المرأة الريفية في مهرجان «سوق عيلتنا – العودة إلى المدارس»، المقام في بلدة خان أرنبة مركز المحافظة، منوهاً بعرض منتجات زراعية متنوعة بمشاركة عدد من السيدات الريفيات، وذلك في إطار دعم المشاريع الصغيرة وتعزيز دور المرأة في المجتمع الريفي.

ولفت العلي إلى تنفيذ ندوات إرشادية عدة في وحدات (الكوم، خان أرنبة، الحميدية) حول الممارسات السليمة لقطاف الزيتون، وتحسين جودة الإنتاج، مبيناً أن الندوة تناولت أهمية اتباع الطرق الصحيحة في قطاف الزيتون، ونقله، وعصره، وتخزينه، وذلك بهدف تحسين جودة الإنتاج والتركيز على توعية المزارعين بالتوصيات الفنية اللازمة مع اقتراب موسم القطاف، واتباع الممارسات السليمة للحفاظ على جودة المحصول وزيادة الإنتاج.

وتندرج هذه الندوات ضمن الجهود المبذولة لدعم القطاع الزراعي، وتطوير أساليب العمل الميداني خدمة للمزارعين.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17928
الاثنين 23 ربيع الأول 1447 هـ
15 أيلول 2025 م

الأطراف الصناعية .. بين الأمل والنقص!

• الثورة – مريم إبراهيم:

تأتي أهمية مشاريع التخرج الجامعية في كونها تتويجاً للمسيرة التعليمية، إذ تمنح الطلاب فرصة لتطبيق المعرفة النظرية على أرض الواقع، وتنمية مهاراتهم البحثية والتحليلية والتواصل والقيادة، كما أنها تُعزز من قدرتهم على حل المشكلات، وتشجع على الإبداع والابتكار، وتُهيئهم للمهام المستقبلية في سوق العمل وتساعد في تحديد مساراتهم المهنية.

حضور جديد

وفي الفترة الحالية ومن وقت إلى آخر تتم مناقشة العديد من مشاريع التخرج لكليات مختلفة في الجامعات، وتتباين المشاريع التي يتم تقديمها من حيث العناوين والمضمون والأهداف التي يمكن أن تترجمها هذه المشاريع، والتي بمجملها تحظى بجهود واضحة من قبل الطلاب بعد سنوات الدراسة الجامعية. والملفت هو الأفكار الجديدة التي تقوم عليها مشاريع التخرج لتبدو مختلفة شكلاً ومضموناً عن الآلية القديمة التي كانت تطرح حولها هذه المشاريع، لتتحول في البعض منها من مجرد كلام وسرد إلى مشاريع ذات قيمة ومعنى بفائدة علمية قابلة في مجالات التطبيق العملي، ولاسيما منها التخصصات العملية الجامعية وتوظيفها في خدمة المجتمع، والتي تؤكد شعار تعمل عليه الجامعات حالياً، وهو ربط الجامعة بالمجتمع.

وفي هذا الإطار تبرز كلية العلوم الصحية بجامعة دمشق كنموذج يعزز شعار الخدمة المجتمعية عبر اختصاصات الكلية المتعددة، ولعل مشاريع طلاب الدفعة الأولى لقسم الأطراف الصناعية والأجهزة التقويمية كانت ملفتة هذا العام في الكلية، وقد شكّل هذا الحدث محطة علمية متميزة، إذ تميّزت المشاريع المقدمة بمستوى علمي رفيع، كما أظهر الطلاب مهارة عالية في العرض والتقديم، والنتيجة وجود نخبة من المتخصصين في مجال الأطراف الاصطناعية والأجهزة التقويمية، الأمر الذي يُتوقع أن يساهم ابتداءً من كل عام بتخريج ما يقارب عشرين طالباً، مما سيساعد في تلبية احتياجات المجتمع وتغطية النقص في هذا الاختصاص الحيوي.

نحو الحاجة المجتمعية

رئيس قسم الأطراف الصناعية في كلية العلوم الصحية الدكتور زهير مرمر بين في لقاء لصحيفة الثورة أهمية مشاريع التخرج بالنسبة للطلاب والجامعة والأشخاص المستفيدين، موضحاً أن مشروع التخرج هو أول عمل حقيقي يقدمه الطالب استعداداً لدخوله الحياة العملية، وفي مشروع التخرج يقوم الطالب بالدرجة الأولى بالاستفادة من جميع المعلومات التي حصل عليها من السنة الأولى في الجامعة وحتى السنة الرابعة، بمعنى هو تبلور دقيق وصحيح لكافة المعلومات التي حصل عليها الطالب، هذا من جهة، ومن جهة أخرى نسمع كثيراً أن مشاريع التخرج للطلاب من كافة فروع الجامعة هي عبارة عن أعمال يمكن أن تساهم بشكل كبير في عملية تطوير الناحية العلمية وتطوير الاختصاص، وتطوير الأطراف الصناعية في البلد.

كيف سيتم تطوير الأطراف الصناعية؟

وفي هذا الإطار يقول الدكتور مرمر: نقوم بتوجيه مشاريع الطلاب لتكون من حاجة ومشكلة المجتمع، وبالتالي هي حلول لكثير من المشكلات لدينا في موضوع الأطراف الصناعية، ويمكن أن نحصل بعد الاستفادة من البحوث على الأطراف الصناعية بكلفة اقتصادية أقل، فكلفة عملية الحصول على الطرف الصناعي عالية جداً، وأول فائدة لهذه المشاريع ربط الجامعة بالمجتمع، كما أن مشروع التخرج له فائدة أكبر بكثير من ذلك، وهي أن الطالب قد تم بناؤه وتعليمه وتحصيله بالشكل الأمثل لأن الطالب ربط الجانب النظري بالجانب العملي، فمشروع التخرج ليس فقط ليعلّم الطالب شيئاً ما وليس ليقدم للمجتمع خدمة معينة، بل هو يقدم للمجتمع خريجاً خبيراً ومتدرباً.

وأوضح الدكتور مرمر أنه في السابق كان لدينا معاهد لتدريب وتعليم فنيين في الأطراف الصناعية لكن المعاهد تدرب سنتين فقط وسنتين غير كافية لأن نخرّج أخصائياً في تركيب الأطراف الصناعية وهذا فرق بين خريجي كلية العلوم الصحية وخريجي المعاهد، وهؤلاء يقومون بدور هام جداً، ونحن بحاجتهم لكن سنتين غير كافية، ولذلك اتجهنا في جامعه دمشق الى إحداث قسم الأطراف الصناعية في كلية العلوم الصحية من أجل تخريج دفعة أكثر تدريباً. وفي الحقيقة خريج الكلية مدرب كفني وكاختصاصي يعني هو لا يعمل فقط عملياً هو يعمل عملياً ونظرياً وهكذا تم إعداده وإعطاؤه كمية كافية من المعلومات والأسس النظرية والعملية للأطراف الصناعية ثم تم تدريبه ليعمل بيده بدءا من استقبال المبتور إلى نهاية تركيب الطرف وإرسال المبتور لبيته، وهذا الموضوع نحن بحاجته كثيراً بسبب العدد الكبير من المبتورين، إذ سيشكل قفزة نوعية كبيرة في آلية تركيب الأطراف الصناعية وفي جودة العمل وسرعته وبكل شيء، والسبب أن فتره دراسته وتدريبه كانت أطول ونفذت بشكل أكاديمي بحت، إضافة لذلك طالب خريج العلوم الصحية يعمل بكل ما يتعلق بالأطراف الصناعية ومتاح له أن يحصل على ماجستير ودكتوراه، يعني هو يعمل في الجانب العلمي وفي الجانب العلمي النظري.

كوادر مدربة متخصصة

ولفت الدكتور مرمر إلى أنه في الثامن من أيلول الحالي تمت مناقشة مشاريع تخرج طلاب قسم الأطراف الصناعية والأجهزة التقويمية بكلية العلوم الصحية بجامعة دمشق، وتمت مناقشتها في أجواء احتفالية كبيرة سواء من جهة أهل الطلاب والطلاب، ومن جهة المدرسين والإداريين في الكلية، وهذا الشيء ليس غريباً بل انتظرناه طويلاً ليكون لدينا كوادر مدربة متخصصة وعلى مستوى رفيع من علوم الأطراف الصناعية، وطريقة تصميمها، وتركيبها، واستخدامها من أجل خدمة العدد الكبير من المبتورين ممن فقدوا أطرافهم خلال الثورة السورية في الفترة من 2011 حتى 2024.

وأشار إلى أنه خلال هذه الثورة قدم أهلنا وأبناؤنا في سوريا الكثير من الشهداء وكثيراً من الإصابات، وهناك أشخاص فقدوا أطرافهم، ونحن فخورون بأنه أصبح لدينا من يقدم الرعاية المطلوبة لهؤلاء المبتورين وهذه الرعاية حاجة هامة جداً لأن هدفها الأساسي إعادة المبتور إلى الحياة العملية، وكما كان يعمل قبل البتر، حيث إن الأطراف الصناعية ضرورية جداً لأن كثيراً من المبتورين يصبحون مقعدين رغم أنهم قادرون على العمل من الجانب الفكري والجانب الفيزيائي، وكلما ساعدنا أحد الأشخاص المبتورين أعدنا له الحياة بطبيعتها.

وأكد الدكتور مرمر على مجموعة اقتراحات تساهم في خدمة المبتورين وتحسين وضع الأطراف الصناعية في سوريا، وهنا تبرز الحاجة لمراكز أكثر لتركيب الأطراف الصناعية، لأن المراكزالموجودة لدينا قليلة جداً وفعاليتها ليست بالشكل الكافي لتغطي حاجه البلد، وكما نعلم المبتور يضطر للانتظار أشهراً ليصل دوره لتركيب الطرف، فالحاجة ضرورية لزيادة المراكز وتغطية الجغرافيا السورية بمراكز أطراف صناعية، ويجب توفيرها بكل التجهيزات بعضها تقليدي وبعضها حديث ومتطور اعتباراً من استخدام الطريقة البسيطة لأنها أقل تكلفة وصولاً لاستخدام الآلات المبرمجة، وإدخال تطبيق الذكاء الاصطناعي في الأطراف الصناعية.

وأضاف: في أي مركز سواء مركز جديد عام أو خاص يجب أن تكون هناك تراتبية بالنسبة لاختصاصيي الأطراف الصناعية، ويمكن للخريج أن يتجه للمركز ويعمل فيه لمدة سنة على الأقل تحت إشراف زميل له ذي خبرة، فدائماً الخريجون يقعون في مشكلات بسبب عدم التراتبية، فالخريج مهما كان، وفي أي جامعة ومن أي اختصاص يجب في بداية تخرجه أن يخضع لفترة يكون معه مرشد يرشده للتطبيق الصحيح، وهذا مهم جداً ويجب أن يكون هناك توصيف دقيق لخريج العلوم الصحية ولكل من يعمل في حقل الأطراف الصناعية، وبيان الأعمال المنوطة بكل من الاختصاصات.

مشاريع واقعية

عميد كلية العلوم الصحية الدكتور سامر محسن أوضح أن الكلية اختصاصاتها كلها جديدة وسريرية داعمة للمهن الطبية بمجالات الصحة العامة، أو مجالات التأهيل، وربط التكنولوجيا بالصحة، ومشاريع الطلاب أغلبها كانت مشاريع سريرية واقعية منها مشاريع مسحية ومنها تجارب التشخيص وتجارب سريرية لها علاقة بالعلاج على عينات واقعية من المجتمع السوري، وإجراء هذه الأبحاث ينعكس بشكل مباشر على تحسين جودة ممارسة المهن الصحية بالاختصاصات المختلفة، وبالتأكيد هذا يتقاطع مع شعار الجامعة والذي هو هدف أساسي من أهداف الجامعة والذي هو ربط الجامعة بالمجتمع وتلبية احتياجات المجتمع الصحية سواء بمجالات التأهيل والصحة العامة، وكافة اختصاصات العلوم الصحية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
9
العـدد 17928
الاثنين 23 ربيع الأول 1447 هـ
15 أيلول 2025 م

ترميم عشرات المدارس وتحضيرات لاستقبال الطلاب بدرعا

الثورة - جهاد الزعبي:

تستعد مديرية تربية درعا لاستقبال العام الدراسي الأول بعد سقوط النظام البائد، الذي ألحق أضراراً مختلفة فنحو 730 مدرسة، منها 11 تم تدميرها بشكل كامل، ما شكل عائقاً أمام استمرار العملية التعليمية واستيعاب الطلاب للعام الدراسي 2025، خاصة في ظل نزوح عائلات من عشائر السويداء إلى محافظة درعا وإيوائهم في المدارس.

تحضيرات

خلية عمل مكثفة تقوم بها المديرية، بالتنسيق مع المحافظة والخدمات الفنية لإطلاق عمليات ترميم عشرات المدارس، إذ تعرضت المدارس في المحافظة لقصف ممنهج من قبل طائرات ومدافع عصابات النظام البائد، ما ألحق بها أضراراً كبيرة.

وبين مدير التربية محمد الكفري لـ«الثورة» أنه وبعد نجاح حملة «أبشري حوران» في جمع المبالغ المطلوبة، كان بند ترميم المدارس المتضررة من أولويات العمل بالحملة، بالتعاون مع المحافظة والخدمات الفنية، وتم على الفور إعداد كشوف ودراسات لـ 160 مدرسة كدفعة أولى وعلى مراحل عدة، وهناك دفعات ثانية وثالثة، وذلك من أجل طرحها للمناقصة للترميم، إذ يوجد مدارس بحاجة لترميمات خفيفة ومتوسطة، وستتم المباشرة بالأعمال وفق دفاتر الشروط والأنظمة والقوانين والمدة الزمنية والجودة في العمل، لافتاً إلى جهود المحافظة والخدمات الفنية في هذا المجال.

وأوضح أن عدد المدارس في المحافظة يبلغ 960 مدرسة، منها 11 مدرسة مدمرة بالكامل و76 مدرسة بحاجة إلى ترميم إنشائي جزئي، و430 مدرسة تحتاج إلى ترميمات متوسطة أو خفيفة.

تجهيزات أساسية

قال بعض المواطنين: إن معظم المدارس التي أُعيد تأهيلها، بعد سقوط النظام البائد، لا تزال تفتقر إلى بعض التجهيزات اللوجستية الأساسية، من مقاعد وألواح، وغيرها من لوازم لاستكمال العملية التعليمية، كما يحتاج معظمها إلى إعادة ترميم البنى التحتية من إصلاح شبكات المياه والكهرباء، بسبب تعرضها للقصف خلال سنوات سيطرة قوات النظام البائد على المحافظة.

وأشار مصدر من مجلس كنائس سوريا إلى أن المجلس ساهم في إعادة البنى التحتية لشبكة الصرف الصحي، وتجهيزاته وصيانة شبكات المياه، وترميم أسوار بعض المدارس، إضافة لتزويد بعض المدارس بخزانات المياه، وإصلاح النوافذ والكابلات الكهربائية ومقاعد الطلاب، وتنفيذ أعمال الدهان.

وبين أن الترميم لا يقتصر على الجانب المادي فقط، بل يحمل أبعاداً اجتماعية تتمثل في إعادة بناء الثقة بين المجتمع والتعليم، وخلق بيئة داعمة لاستقرار الطلاب وأسرهم.

في حين تواصل منظمة «رحمة بلا حدود» في درعا تنفيذ عمليات ترميم متعددة في بلدات الشجرة، ومحجة، وصيدا وغيرها.

تشاركية

أحمد اليوسف، مدرّس في مدرسة غصم في ريف درعا الشرقي قال: إن التعليم في محافظة درعا شهد تراجعاً كبيراً، خلال السنوات الماضية، نتيجة نقص اللوازم المدرسية من ألواح ومقاعد دارسة، ما أدى لتراجع ملحوظ في العملية التعليمية، وبعد سقوط النظام البائد، أبدى العديد من المعلمين في درعا استعدادهم للمشاركة في حملات تحسين الواقع الخدمي للمدارس، وإعادة ترميم المدارس المتضررة، وشارك عدد من المعلمين في مناطق متفرقة من المحافظة بأعمال الإصلاحات، بهدف النهوض بالواقع الخدمي للمدارس وتشجيع الطلاب على العودة إلى المدرسة.

وبحسب اليوسف، فإن معظم المعلمين في مدرسة غصم شاركوا في أعمال تنفيذ الدهان، وإصلاح المقاعد الدراسية، ما انعكس إيجاباً على واقع المدارس، مؤكداً على استعداد المعلمين في المدرسة للبدء بأعمال صيانة النوافذ وأبواب الصفوف.

وبين المدرس محمد كيوان أن العام الدراسي الجديد هو الأول بعد التحرير، وسيشهد تطوراً ملحوظاً، وقد قمت كمدير لمدرسة في مدينة طفس بالتعاون مع أسرة المدرسة والأهالي بتجهيز القاعات الصفية والسبورات، وتجهيز الكتب ومستلزمات العملية التعليمية من أجل استقبال الطلاب بشكل لائق، موضحاً أن مديرية التربية تبذل جهوداً كبيرة لاستقبال العام الدراسي الجديد بشكل مناسب ويليق بنصر التحرير.

بمقابل ذلك تشهد أسعار المستلزمات المدرسية ارتفاعاً ملحوظاً، وحسب بعض المواطنين فقد قفز ثمن الحقيبة من 50 ألف ليرة إلى 100 ألف وثمن الدفاتر ما بين 4000 - 25 ألف ليرة حسب عدد الصفحات والنوعية، وكذلك الأقلام ناهيك عن أسعار اللباس.

وبينت جميلة المرشد أن تكلفة تجهيز الطالب هذا العام تصل إلى نحو نصف مليون ليرة بأدنى حد، وهذا الأمر يستدعي تدخل التموين والجهات المعنية لوضع حد لغلاء تلك المستلزمات ووضع تسعيرة عادلة ومناسبة، وحد التجار من استغلال أوضاع كهذه لتحقيق أرباح طائلة.

مدرسة زملكا للبنات.. خطوة نحو تعليم مستدام

الثورة - لينا شلهوب:

تواصل وزارة التربية خطواتها الرامية إلى تحسين البيئة التعليمية في مختلف مناطق ريف دمشق، وكان آخرها إنجاز أعمال التأهيل الشامل في مدرسة زملكا للبنات، استعداداً لاستقبال أكثر من 900 طالبة مع بداية العام الدراسي الجديد، هذه الخطوة ليست مجرد ترميم لبناء مدرسي، بل هي استثمار حقيقي في المستقبل، إذ ينعكس أثرها مباشرة على العملية التربوية وجودة التعليم.

مسؤول الأبنية المدرسية في وزارة التربية والتعليم المهندس محمد الحنون بيّن لصحيفة الثورة أن أعمال التأهيل شملت إعادة تحسين البنية التحتية بشكل متكامل، وتجهيز 14 قاعة صفية بمستلزمات حديثة، فضلاً عن ترميم الحمامات وصيانة الأبواب الخشبية والحديدية، كما تميّز المشروع بتركيب منظومة طاقة شمسية، ما يوفر للمدرسة حلاً عملياً لتأمين الكهرباء بشكل دائم، ويضمن استمرار العملية التعليمية بعيداً عن التحديات المرتبطة بانقطاع التيار الكهربائي.

وأضاف: إن أهمية هذا المشروع تأتي من كونه يعزز ثقة الطلاب والمعلمين بالبيئة التي يعملون ويتعلمون فيها، فالطالبة حين تدخل صفاً نظيفاً مجهزاً بشكل جيد، تشعر بالراحة والاستعداد للتعلم، بينما المعلمة تجد نفسها أكثر قدرة على أداء رسالتها التربوية عندما تتوفر الشروط الأساسية من إنارة وتهوية وتجهيزات.

إحدى المشرفات على المشروع المهندسة هبة مراد، أكدت أن تجهيز المدرسة بمنظومة الطاقة الشمسية يعد نقلة نوعية، لأنه يوفّر استقراراً دائماً في العملية التعليمية، ويؤمّن مناخاً صحياً وآمناً للطالبات والمعلمات على حد سواء.

بدورها ترى المدرسة ابتسام خليل، أن إعادة التأهيل لم تقتصر على إصلاح المباني، بل حملت رسالة واضحة للطالبات مفادها أن التعليم أولوية، وأنهن يستحقن بيئة تليق بأحلامهن وطموحاتهن.

أما الطالبة رنا الأحمد، فقد عبّرت عن فرحتها بعودة مدرستها بحلة جديدة، قائلة: أشعر بالحماس أكثر للعودة إلى مقاعد الدراسة، فالصفوف أصبحت أوسع وأنظف، والجو العام يشجعنا على التركيز والمثابرة.

تخفيض أجرة النقل الداخلي.. بين رغبة المواطن وغلاء الوقود

الثورة – لينا شلهوب:

شهد قطاع النقل الداخلي في محافظة دمشق خلال الفترة الأخيرة، جدلاً واسعاً بعد طرح مقترح من لجنة النقل في المحافظة، يقضي بتخفيض تعرفة الركوب على بعض الخطوط، هذا المقترح الذي استبشر به كثير من المواطنين أملاً في التخفيف من الأعباء المعيشية المتراكمة، اصطدم بواقع اقتصادي متقلّب، سرعان ما دفع الجهات المعنية إلى التريث، نتيجة الارتفاع المستمر في أسعار المحروقات والتذبذب الملحوظ في سعر الصرف.

حالت دون تثبيت قرار

بحسب ما أوضحه المسؤول في لجنة النقل بمحافظة دمشق وسيم المبيض، فإن البرنامج المعتمد لحساب تعرفة النقل الداخلي يرتكز على عدة معايير أساسية، أبرزها طول الخط، وطبيعة الطريق، إضافة إلى كمية الوقود المستهلكة، فضلاً عن تكاليف الصيانة، والعامل البشري، ورغم أن الحسابات النظرية أظهرت إمكانية خفض جزء من التعرفة لتخفيف الضغط عن الركاب، إلا أن تقلّبات السوق حالت دون تثبيت قرار رسمي، فارتفاع أسعار المحروقات خلال فترة وجيزة قلّص الفارق المتوقع من التخفيض، وجعل أي إجراء في هذا الاتجاه محفوفاً بالمخاطر، سواء على السائقين أو على استمرارية الخدمة.

الواقع المالي

عدد من المعنيين في قطاع النقل، يرون أن الاستقرار الاقتصادي شرط أساسي لإقرار أي تخفيض، فالنقل يعتمد بشكل مباشر على المشتقات النفطية التي تمثل العمود الفقري للتكلفة التشغيلية. ويشير بعض أصحاب الميكروباصات خلال لقاء لصحيفة الثورة في دمشق، ومنهم تيسير العوام، وفريد الصائغ، إلى أن التعرفة الحالية بالكاد تغطّي كلفة الوقود والصيانة، وأي خفض غير مدروس قد يؤدي إلى امتناع السائقين عن العمل على خطوط معينة، ما يفاقم أزمة الازدحام ويزيد الضغط على المواطنين.

من جهة أخرى، يوضّح بعض أعضاء اللجنة أن الهدف الأساسي من دراسة التخفيض كان إرسال إشارة إيجابية للمواطنين، بأن الدولة تتابع همومهم وتبحث عن حلول عملية، لكن الواقع المالي لم يسعف تنفيذ هذا التوجه في الوقت الراهن.

بين التفهم والاستياء

العديد من المواطنين، انقسمت آراؤهم بين التفهّم والاستياء من هذا القرار، فشريحة واسعة ترى أن أي خفض في التعرفة، ولو بسيط، يشكّل بارقة أمل في ظل الغلاء المتصاعد، وتراجع القدرة الشرائية، فالموظف الذي يستخدم وسيلتي نقل يومياً للوصول إلى عمله وإنفاقه على المواصلات، بات يستنزف جزءاً كبيراً من راتبه الشهري في هذه الناحية وحدها، علاوة على أن معظمهم لديهم أبناء في المدارس والجامعات وهؤلاء يحتاجون للمواصلات والتنقل، وبالتالي تفاقم الإنفاق على المواصلات، في المقابل، يدرك كثير من الركاب أن الواقع الاقتصادي المضطرب يجعل من الصعب توقّع ثبات الأسعار، فيما يعبر بعضهم عن مخاوف من أن أي تخفيض سريع قد يتبعه رفع أكبر في حال ارتفعت أسعار الوقود مجدداً، وهو ما سيجعلهم يعيشون حالة من عدم الاستقرار المالي المستمر.

تتابع مجموعة أخرى من المواطنين والشباب الذين يستخدمون في تنقّلهم إلى أماكن عملهم أو جامعاتهم، المواصلات بشكل يومي، ومنهم يزن العيد، وحازم أبو عواد، وأنس يوسف وغيرهم، أن تثبيت التعرفة الحالية معلّق على توازن حساس بين مصلحة السائقين، وحاجة المواطنين، ففي حال تم اعتماد خفض فعلي، فإن ذلك سينعكس إيجاباً على شريحة واسعة من ذوي الدخل المحدود، ويقلل من الأعباء المعيشية المتراكمة، ولو بشكل جزئي، كما أن ذلك سيعزز ثقة المواطن بالجهات الرسمية التي تعمل على مراعاة أوضاعه، لكن في المقابل، قد يؤدي الخفض غير المدروس إلى تراجع الحافلات العاملة على بعض الخطوط، أو إلى لجوء السائقين إلى ممارسات سلبية، مثل تقليص عدد الرحلات، أو رفع الأجرة بطريقة غير رسمية لتعويض الفارق، وهذا يعني أن أي خطوة لا بد أن ترافقها رقابة صارمة وآليات دعم لضمان استمرار الخدمة بجودة مقبولة.

توقع مراقبون، ومنهم المختص في هذا الشأن بسام المصري، أن تبقى قضية التعرفة مرتبطة بشكل وثيق بمؤشرات الاقتصاد الوطني، ففي حال استقرار سعر الصرف وتراجع أسعار المحروقات نسبياً، سيكون الباب مفتوحاً أمام إصدار لصاقات جديدة تعكس تعرفة أقل وتلبي مطالب الناس، أما إذا استمر التصعيد في كلفة التشغيل، فإن النقاش حول التخفيض سيبقى مؤجلاً، وستقتصر الإجراءات على تحسين تنظيم الخطوط وتوزيع الآليات للحد من الازدحام.

ويبقى ملف النقل الداخلي في دمشق واحداً من أبرز التحديات اليومية التي تمس حياة المواطن بشكل مباشر، وبينما ينتظر الركاب قرارات تخفف عنهم عبء الأجور المرتفعة، يقف المعنيون أمام معادلة معقّدة تحكمها أسعار الوقود وسعر الصرف، ومن الواضح أن أي حل فعّال يتطلب رؤية شاملة تجمع بين تثبيت التكاليف الأساسية من جهة، وتأمين الدعم اللازم لاستمرارية الخدمة من جهة أخرى، وحتى ذلك الحين، يبقى التريّث سيد الموقف، في انتظار ظروف أكثر ملاءمة تتيح تحقيق التوازن بين مصلحة السائق والمواطن على حد سواء.

حلب .. نحو شوارع بلا مخالفات!

الثورة – حسن العجيلي:

أطلق فرع الأمن الداخلي في حلب، بالتعاون مع شرطة المرور، حملة أمنية موسّعة تستهدف ظاهرة الدراجات النارية المخالفة وسلوكيات القيادة الخطرة، التي باتت تُشكل مصدر قلق دائم للمواطنين، وتهديداً مباشراً لحياتهم وسلامتهم.

وتأتي الحملة، التي لاقت ارتياحاً عاماً لدى أبناء حلب، في إطار الجهود المستمرة التي تبذلها محافظة حلب للحفاظ على السلامة العامة وتنظيم الحركة المرورية، التي تشهد العديد من المخالفات نتيجة الممارسات الرعناء من بعض سائقي الدراجات النارية وسائقي وسائل النقل العامة «السرافيس».

فرض هيبة القانون

وفي تصريح صحفي، أكد محافظ حلب المهندس عزام الغريب، أن هذه الحملة تأتي ضمن سلسلة الإجراءات المكثفة التي تنفذها المحافظة بالتنسيق مع الجهات المعنية، بهدف إعادة الانضباط المروري وفرض هيبة القانون في الشوارع، مشيراً إلى أن الهدف الأساسي هو الحد من حوادث السير المتكررة التي تسجل يومياً، نتيجة القيادة العشوائية لبعض سائقي الدراجات، والتي غالباً ما تكون غير مرخصة أو مخالفة للأنظمة المرعية.

وأوضح المحافظ أن شرطة المرور ستُطلق أيضاً حملة مركزية موازية، تستهدف المخالفات المرورية الخطيرة، وفي مقدمتها استئناف تطبيق التعميم المتعلق بالدراجات النارية غير النظامية، بالإضافة إلى مخالفة السلوكيات الخطرة المرتبطة بميكروباصات النقل الداخلي (السرافيس)، وخاصة ظاهرة «المعاونين» الذين يتعمدون فتح الأبواب أثناء سير المركبة أو التعلق بها، وهو ما يُعد انتهاكاً صارخاً لقواعد السلامة، ويعرض حياة الركاب والمارة للخطر.

وأشار إلى أن بعض سائقي السرافيس يعمدون إلى التوقف في أماكن غير مخصصة للتحميل والتنزيل، ما يؤدي إلى إرباك في حركة السير، وإيجاد اختناقات مرورية في مناطق حيوية، مضيفاً: إن هذه التصرفات لا تؤثر فقط على السلامة العامة، بل تسهم أيضاً في تشويه المشهد الحضري العام للمدينة، الذي تعمل المحافظة جاهدة على تحسينه وتجميله في مختلف القطاعات.

مخالفات صارمة

وشدد محافظ حلب على أن الحملة لن تكون مؤقتة أو ظرفية، بل ستستمر حتى تحقيق نتائج ملموسة على الأرض، تتمثل في القضاء على أبرز المخالفات المرورية ومصادر الفوضى في شوارع المدينة.

ولفت إلى أن الجهات المعنية ستقوم بتكثيف الدوريات وتنفيذ مخالفات صارمة بحق السائقين المتهورين، سواء من مستخدمي الدراجات النارية أو مركبات النقل العام.

وثمّن وعي أبناء مدينة حلب وتعاونهم الإيجابي مع هذه الحملات، داعياً الجميع إلى احترام القانون والمساهمة في تهيئة بيئة مرورية آمنة، تحمي الأرواح وتدعم جهود إعادة الاستقرار والتنظيم إلى المدينة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17928
الاثنين 23 ربيع الأول 1447 هـ
15 أيلول 2025 م

مستثمر يسهم في تطوير مطاحن الدولة

• **الثورة – عبد الحميد غانم:**

في خطوة لافتة لفتح الباب أمام استثمارات المغتربين السوريين للمساهمة في إعادة إعمار المنشآت الحيوية المتضررة، خاصة في قطاع الغذاء الاستراتيجي، فقد شهدت العاصمة السورية دمشق اليوم توقيع مذكرتي تفاهم بين المؤسسة العامة للحبوب ومستثمرين من أبناء البلاد المغتربين.

تهدف المذكرتان إلى إعادة تأهيل وتشغيل مطاحن للحبوب في محافظتي درعا وحلب، في خطوة وصفت بأنها «تشاركية» لمواجهة تدمير البنية التحتية ورفد السوق بمادة الدقيق الحيوية.

وقّع المذكرتين عن الجانب الحكومي مدير عام مؤسسة الحبوب السورية حسن العثمان، فيما مثل الجانب الخاص المستثمر السوري المغترب محمد عبد السلام، صاحب شركة «بلروزيت» للتجارة المحدودة المسؤولية المسجلة حديثاً في سوريا.

وفي تصريح خاص لـ«الثورة»، عبّر عبد السلام، الذي يدير أيضاً مجموعة «أرمان» المتوزعة أعمالها بين الأردن ودبي وتركيا واليونان، عن دوافعه الشخصية للاستثمار في بلده الأصلي سوريا، قائلاً: «نريد أن نسهم ببناء الوطن من منطلق إنساني ووطني، أنا بالأصل سوري ونريد أن نسهم في إعادة إعمار بلدنا ونقدم أي شيء لوطننا وفاءً لانتمائنا له».

وأضاف: «المذكرة التي جرى التوقيع عليها ستسهم في تطوير موضوع المطاحن وزيادة إنتاج الدقيق والحبوب من 30 أو 40 طناً إلى 520 طناً.

وبخصوص مضمون الاتفاقيتين، أوضح عبد السلام أن مشروعه يستهدف إعادة تأهيل مطحنتين: واحدة في محافظة درعا والأخرى في منطقة «خان طومان» بحلب، وتحدث عن طبيعة مساهمته قائلاً: «مذكرة التفاهم هي إعادة ترميم المطحنتين بالكامل، من خلال جلب أجهزة وتجهيزات كاملة خارجية بجودة عالية وفنية وبطاقة إنتاجية ممتازة».

وأكد أن المشروع سيسهم في «توفير مادة الدقيق لدرعا كاملة وريفها وبعض أجزاء من القنيطرة»، كما سيحل جزءاً كبيراً من مشكلة الدقيق بحلب وضواحيها.

من جانبه، صرح مدير عام مؤسسة الحبوب حسن العثمان أن هذه الخطوة تأتي في إطار خطة المؤسسة لمشاركة القطاع الخاص في عملية إعادة الإعمار، قائلا: «نحن بحاجة كمؤسسة لمشاركة القطاع الخاص للإعمار في هذه الفترة لتنهض من جديد ونصلح البنية التحتية التي تعرضت للتدمير في الفترة الماضية على يد النظام البائد.

وأضاف: إن المطحنة في درعا ستسهم في «تغطية حاجة محافظة درعا والقنيطرة وجزء من ريف دمشق الجنوبي، مشيراً إلى أن هذه ليست الاتفاقية الوحيدة، إذ تمّ أمس توقيع اتفاقية مماثلة في دير الزور مع شركة (إيلكو) لسدّ حاجة مدينة دير الزور وضواحيها.

في إطار تعليقه على أهمية هذه الاتفاقيات، ذهب العثمان إلى ما هو أبعد من الجانب الإنتاجي، مشدداً على أن «الهدف ليس مادة بحث، إنما لوضع خطط مستقبلية»، وداعياً إلى أن يسهم الأهالي في بناء البلد، وألا يكون كل شيء محصوراً بيد الدولة، يجب أن يكون هناك عملية تشاركية، كما حذّر من أن البلاد تواجه انهياراً أو شبه انهيار للقطاعات الخدمية الكاملة، ما يستدعي في نظره تحركاً عاجلاً لتحرك الفعاليات المجتمعية والأهلية للتشارك مع الحكومة لإعادة الإعمار.

هذه الاتفاقيات تمثل نموذجاً للاتجاه الحكومي الجديد نحو فتح الباب أمام استثمارات المغتربين السوريين والمستثمرين المحليين للمساهمة في إعادة إعمار المنشآت الحيوية المتضررة، خاصة في قطاع الغذاء الاستراتيجي، والذي يشكل أولوية قصوى في ظل الظروف الراهنة، سعياً لتحقيق الأمن الغذائي وتوفير المواد الأساسية للمواطنين.

الاقتصاد الريعي ينهار والإنتاجي ينتعش

• **الثورة – سمر حمامة:**

في لحظة مفصلية من تاريخ سوريا، لم يعد من الممكن تجاهل الحاجة إلى تحول هيكلي عميق في بنية الاقتصاد الوطني..عن هذا التحول، وسبل الانتقال من اقتصاد ريعي هشّ إلى اقتصاد إنتاجي تنافسي، بيّن الخبير الاقتصادي والمصرفي الدكتور إبراهيم نافع قوشجي في تصريح لـ«الثورة» أن النموذج الريعي الذي ساد لعقود كان فاشلاً؟، وهذا النموذج أثبت فشله في تحقيق العدالة والكفاءة، فقد اعتمد الاقتصاد السوري على شركات الأشخاص الساعية للربح السريع، مع إهمال أساليب الإدارة والإنتاج الحديث، وغابت المنافسة وتراجعت الشفافية، وتحولت معظم الصناعات السورية إلى مجرد قطاع تعبئة للمواد الأولية المستوردة.

وعن النتائج المترتبة عن غياب الحوافز الإنتاجية، أكد قوشجي، أن ذلك يؤدي إلى فقدان القدرة على خلق قيمة مضافة، وتراجع مساهمة الصناعة والزراعة في الناتج المحلي لصالح أنشطة ريعية غير مستدامة.

كما عانى الاقتصاد من تقلبات الأسعار العالمية، وضعف إنتاج مستلزمات الزراعة محلياً، وارتفاع البطالة في بعض المناطق إلى أكثر من 50 بالمئة.

نحو اقتصاد إنتاجي

وعن المبادئ الأساسية للتحول الاقتصادي بعد الثورة، كشف قوشجي أن المطلوب هو بناء اقتصاد حر يعزز تنافسية الأسواق المحلية، ويُصلح بيئة الاستثمار لتصبح أكثر شفافية وجاذبية، وهذا يتطلب إعادة توزيع الاستثمارات على القطاعات الإنتاجية كالصناعة والزراعة والطاقة، وتحقيق عدالة جغرافية في التنمية.

وفي رد على سؤال: كيف تأثر حجم الاستثمار بين عامي 2010 و2024؟.

قال الدكتور قوشجي: إن الاستثمارات شهدت تراجعاً حاداً من نحو 2 مليار دولار عام 2010 إلى 43 مليوناً فقط عام 2024، وتراجعت الزراعة من 240 مليوناً إلى 5 ملايين، والصناعة من 500 مليون إلى 10 ملايين، والسياحة من 360 مليوناً إلى 4 ملايين، فيما حافظ قطاع الطاقة نسبياً على بعض الجاذبية (من 400 مليون إلى 13 مليوناً)، وهذا الانهيار يعكس أزمة ثقة عميقة وغياب استراتيجية وطنية واضحة.

الشركات المساهمة ودورها

وحول المراهنة على الشركات المساهمة كنموذج اقتصادي، أوضح قوشجي أنها لا تعبئ رأس المال فحسب، بل تخلق ثقافة مؤسسية حديثة، وتعزز الشفافية والمساءلة، وتطوير سوق دمشق للأوراق المالية سيعيد الثقة للمدخرين والمستثمرين، خاصة أن الحد الأدنى لرأس المال المطلوب للتأسيس ليس مرتفعاً (100 ألف دولار تقريباً).

ولجهة تقييم المشاريع الاستثمارية الأجنبية المعلنة حديثاً، أكد قوشجي أن حجمها بلغ نحو 14 مليار دولار، لكن معظمها ذو طابع إنشائي وفندقي، وليست إنتاجية، كما أن 65,5 بالمئة منها تركزت في دمشق وحلب وريف دمشق، ما يكرس الفوارق التنموية، ولتحقيق أثر اقتصادي فعّال، يجب إعادة توجيه هذه الاستثمارات إلى الزراعة والصناعة والطاقة، وربطها بهياكل شركات مساهمة عامة لضمان الشفافية وتوزيعها جغرافياً بشكل عادل.

الرؤية المستقبلية – سوريا

2035وعن ملامح خارطة الطريق المقترحة للاقتصاد السوري، أوضح أن العنوان هو «سوريا 2035: من الريع إلى الإبداع»، ويتطلب ذلك صياغة أطر تشريعية جديدة، وتفعيل الشركات المساهمة العامة والخاصة لرصد المدخرات الوطنية وجذب الاستثمارات الأجنبية.

وقال: لا بد من تنشيط القطاع الصناعي كمحرك أولي للنمو، ودعم ريادة الأعمال عبر صناديق تمويل وطنية، وتسهيل تأسيس الشركات الناشئة، مع إصلاح النظام الضريبي والتمويلي ليكون أكثر عدالة.

وبيّن أن الرقمنة تفتح آفاقاً جديدة لتعزيز الشفافية وتسريع الإجراءات، فيما تضمن الشراكات بين القطاعين العام والخاص تنفيذ مشاريع إنتاجية كبرى تحقق توزيعاً عادلاً للفرص الاقتصادية عبر جميع المحافظات، كاشفاً أن الانتقال من اقتصاد ريعي هش إلى اقتصاد إنتاجي تنافسي ليس مجرد إجراء إداري أو قانوني، بل هو مشروع وطني شامل يستند إلى إرادة سياسية جريئة وإصلاح مؤسسي عميق، ونجاح هذا التحول يقاس بمؤشرات واضحة مثل مساهمة القطاعات الإنتاجية في الناتج المحلي ومعدلات التوظيف الصناعي.

ويختم بالقول: آن الأوان لسوريا أن تكتب فصلاً جديداً في تاريخها الاقتصادي، عنوانه: الإنتاج والكفاءة والعدالة المستدامة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17928
الاثنين 23 ربيع الأول 1447 هـ
15 أيلول 2025 م

الزراعــة المائيــة.. ثورة زراعيــة بـلا تربــة

الثورة – وعد ديب:

تشكل الزراعة المائية، أو ما يعرف بالزراعة من دون تربة، أحد أبرز الحلول الزراعية الحديثة التي تسعى لتجاوز التحديات البيئية التي تعاني منها الزراعة التقليدية في سوريا، رغم انتشارها في العديد من دول المنطقة، مثل لبنان وتركيا والأردن، لا تزال هذه التقنية في سوريا بحاجة إلى مزيد من الدعم والتوعية لتعزيز حضورها ودورها الاقتصادي.

حول أهمية الزراعة المائية، وجدواها الاقتصادية، قال المهندس الزراعي ظهير صالح، المدير الفني والشريك المؤسس لشركة متخصصة في صناعة الأسمدة، وفي تصريح خاص لـ«الثورة»: الزراعة المائية هي نظام زراعي يعتمد على استبدال التربة بوسط بديل يوفر للنبات كل العناصر الغذائية اللازمة لنموه بشكل بسيط، وتعتمد الزراعة المائية على التغذية المعدنية الدقيقة للنباتات عبر محلول «مغذي مسالي»، ما يضمن إنتاجية عالية وجودة مستدامة في المحصول.

وتابع: إن ما يميز الزراعة المائية قدرتها على النجاح في المناطق التي تعاني من تربة موبوءة بالأمراض، ضعيفة الخصوبة، متدهورة، أو حتى مناطق تفتقر إلى التربة بشكل كامل، كما أنها توفر حلاً مثالياً للزراعة في المناطق ذات موارد مائية محدودة، إذ تحقق وفورات كبيرة في استهلاك المياه.

بالإضافة إلى ذلك، تتفوق الزراعة المائية من حيث جودة الإنتاج وكمية المحصول، إذ تعتبر طريقة الزراعة هذه الأقرب إلى «الزراعة في أفضل تربة في العالم»، إذ لا تتدهور خصوبة الوسط الزراعي بمرور الوقت بسبب التزويد المستمر والمتوازن بالمغذيات.

ونوه بوجود أنواع المزروعات التي تنجح من خلالها الزراعات المائية، قائلاً: تنجح العديد من المزروعات في الأنظمة المائية، ولكن الخضراوات الثمرية مثل البندورة، الخيار، الباذنجان، والفليفلة، إلى جانب الفريز، هي الأكثر رواجاً من الناحية الاقتصادية في سوريا، وتوفر هذه الأنظمة إنتاجاً نوعياً متميزاً يُنافس حتى الإنتاج الأوروبي من حيث الطعم والجودة.

دعم فني للزراعة

في إطار جهود تطوير هذا القطاع، وما لهذه الزراعة من لعب دور حيوي في دعم الزراعة المائية داخل سوريا، وعن واقع عمل الشركة، بين المهندس صالح أن الشركة تنتج المحلول المغذي الخاص بالزراعة المائية، والذي يعد العنصر الأساسي لضمان تغذية النباتات بشكل متوازن ودقيق، ما يعزز جودة وكفاءة الإنتاج الزراعي، إلى جانب ذلك، كما أن لدى الشركة ورشة متخصصة في تجهيز البيوت البلاستيكية وتحويلها إلى أنظمة زراعة مائية متقدمة.

وأضاف: نستهدف دعم المزارعين ذوي الخبرة الزراعية، خصوصاً الذين يزرعون نباتات مثل البندورة والخضراوات الثمرية، والذين يعانون من مشاكل في تربتهم أو يرغبون في تأسيس مشاريع زراعية جديدة في مناطق ذات تربة غير مناسبة أو تروية سيئة، أما رجال الأعمال الذين يدخلون المجال دون خلفية زراعية، فغالباً ما تواجه مشروعاتهم صعوبات كبيرة وتكون عرضة للفشل.

وأكد صالح أن الزراعة المائية ليست حلاً سحرياً لكل مشكلات الزراعة، بل هي الحل الأمثل لمعالجة تحديات التربة، موضحاً أنه يجب أن يُنظر إليها كمهنة مختلفة تماماً عن الزراعة التقليدية، وتتطلب مهارات وتقنيات متخصصة.

تحديات

ورداً على سؤال «الثورة» حول التحديات التي تواجه الزراعة المائية في سوريا؟

أجاب: إن هناك تحديات عدة، أبرزها ارتفاع تكلفة تجهيز الأحواض الزراعية، إذ كانت تستخدم سابقاً الأحواض الإسفلتية أو المعدنية وهي مكلفة.

واليوم، والكلام للمدير الفني، ما قامت به الشركة لتلافي هذه التحديات، ابتكار استخدام أحواض بلاستيكية متوفرة محلياً وبأسعار منخفضة، بالإضافة إلى تطوير وسط بديل يسمى «صعيد بابل» يحتوي على عنصر الكالسيوم، مما يقلل من تكلفة المحلول المغذي ويحسن من كفاءته، وقد أثبت هذا النظام نجاحه في التجربة خلال السنوات الأربع الماضية.

وشدد المهندس صالح على أن نجاح الزراعة المائية يتطلب دعماً إعلامياً وتشجيعاً من الجهات المعنية، ولاسيما من خلال حملات توعية وتوفير قروض ميسرة لتحفيز أصحاب البيوت البلاستيكية على التحول إلى أنظمة الزراعة المائية، خصوصاً في المناطق التي تعاني من مشكلات في التربة.

تكاليف أقل

وأوضح أن الزراعة المائية تتيح للمزارع إنتاج خضراوات عالية الجودة وكميات أكبر بتكاليف تشغيل أقل مقارنة بالزراعة التقليدية، ورغم أن تكلفة الإنشاء الأولي مرتفعة بعض الشيء، فإن العائد الاقتصادي والبيئي يفوق ذلك بكثير.

يمكن القول: إن الزراعة المائية تشكل فرصة حقيقية لسوريا لتعزيز الأمن الغذائي وتحسين جودة الإنتاج الزراعي، إضافة إلى إمكانية دعم الاقتصاد الوطني عبر تصدير منتجات ذات قيمة عالية.

لكن نجاح هذا القطاع يرتبط مباشرة بوعي المزارعين، دعم الجهات الرسمية، وتوفير الخبرة الفنية المناسبة.

الزراعة المائية ليست مجرد تقنية جديدة، بل هي مستقبل الزراعة في المناطق التي تواجه تحديات التربة والمياه، ويجب أن يُنظر إليها كمهنة مستقلة تستحق الاستثمار والتعليم والدعم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17928
الاثنين 23 ربيع الأول 1447 هـ
15 أيلول 2025 م

«التهريب يزدهر».. هل تتحرك الجهات المعنية؟

• **الثورة – وفاء فرج:**

يشتكي الكثير من الصناعيين والتجار من إغراق السوق ببضائع مستوردة أو مهربة من الأسواق المجاورة.. فهل هذه الشكاوى صحيحة وما الحل؟!

الخبير الاقتصادي محمد بكر، أوضح أن هذا الواقع صحيح ويجب على المعنيين إيقافه، ولكن ماذا فعل الصناعي والتاجر السوري حيال ذلك؟

يقول بكر: إنه وقف متفرجاً وبدأ بالشكوى، لأنه اعتاد على العمل في سوق مغلقة وغير تنافسية، كما أنه اعتاد على شراء قرارات المنع والحصر والعمل منفرداً في السوق، والتهرب من دفع الضريبة ودفع جزء منها كرشاوى، كما اعتاد أيضاً أن تكون أرباحه 100 بالمئة، مبيناً أنه يجب الآن على الصناعي والتاجر السوري التأقلم مع الواقع الجديد، ويجب على الحكومة تقديم الدعم للصناعة وإلا سنخسر الصناعة والصناعيين.

وبين بكر أن الاجراءات المطلوبة لمواجهة إغراق السوق السورية بالبضائع المستوردة أو المهربة تكمن في البحث عن سبب قبول المواطن السوري للبضائع المستوردة أو المهربة، والتي تتلخص في رخص أسعارها مقارنة بأسعار السلع المحلية، ولكن من دون مراعاة الجودة والصلاحية، والرغبة بالبضاعة الأجنبية على أنها أفضل من المنتج الوطني (عقدة نقص) وهي في الواقع غير صحيحة أحياناً. ويضاف إلى ذلك توفر السلع المستوردة أو المهربة على الرفوف والبسطات بكثرة، ورغبة البائع بتصريفها بسبب هامش الربح الأعلى من المنتج المحلي، وأحياناً عدم توفر بضاعة صناعة محلية مشابهة، إضافة إلى عدم وجود توعية للمستهلك من حيث النوعية والصلاحية ومطابقتها للمواصفات القياسية السورية، وعدم وجود رقابة على المستوردات وعلى الأسواق من حيث مطابقة السلع المعروضة للمواصفات والصلاحية، علماً أن بعض المنتجات المتوفرة في الأسواق تحوي مواد (زيوت وملونات) ممنوع استخدامها.

تقصير

ويرى الخبير بكر لجهة المنتِج المحلي (الحكومة والصناعي والتاجر) أن الملاحظ أن هناك تقصيراً من قبلهم والتي تكمن في عدم وجود دعم للصناعة المحلية، إضافة إلى ارتفاع تكاليف مدخلات الإنتاج (أسعار حوامل الطاقة، والرسوم، والضرائب، والأتاوات قبل التحرير)، أما الآن فقط موضوع عدم توفر حوامل الطاقة وارتفاع أسعارها. وأوضح أن الصناعي المحلي يضيف نسبة أرباح مرتفعة بسبب عدم وجود منافسة في السوق «سابقاً» لذا عليه إعادة دراسة الأسعار حسب الواقع الجديد، بالإضافة إلى أن انخفاض هامش ربح الموزع وبائع المفرق وهذه مهمة لحث الموزع وبائع المفرق على تسويق المنتج المحلي. مؤكدا على أنه يجب حماية الموزع وبائع المفرق من انخفاض الأسعار والتعويض عليه في حال التخفيض.

وقال الخبير: يجب اتخاذ الإجراءات منها إعادة تحليل ودراسة التكاليف الصناعية بدقة والعمل على تخفيضها من حيث سلاسل التوريد وتحسين الانتاجية وضبط ومراقبة الجودة، وتحسين جودة المنتجات وطرح أصناف جديدة تلبي رغبات المستهلك وتنافس المنتجات المستوردة، وكذلك تحسين الشكل الخارجي للمنتج من حيث العبوة والتغليف. ويضاف إلى ذلك، الاهتمام بالحملات الإعلانية التسويقية وشرح مميزات المنتج المحلي والتركيز على تعزيز تجربة المستهلك، والتعاون مع جمعية حماية المستهلك لضبط الأسواق.

حملات توعية

وأكد على ضرورة قيام وزارة الاقتصاد بحملات (صنع في سوريا) على جميع وسائل الإعلام المحلية المرئية والمسموعة والسوشيال ميديا لدعم الصناعة المحلية، وحث المواطن لدعم الصناعة المحلية، ودعم التصدير بكل الإمكانيات وتحمل الحكومة عبء هذا الدعم لأنه في النهاية سيعود إلى دعم الخزينة بالقطع وزيادة الناتج المحلي الإجمالي.

التخطيط الاقتصادي.. في مواجهة الأزمات

• **الثورة – ميساء العلي:**

«التخطيط ليوم يوفر طعام اليوم فحسب، والتخطيط للمستقبل يملأ المخازن بالقمح»، هذا المثل يجعلنا نفكر ألف مرة عند وضع أي خطة، ومدى قدرتنا على تطبيقها على أرض الواقع، فكل ساعة تستهلك في التخطيط توفر ثلاث أو أربع ساعات في التنفيذ. مقدمة كل ذلك تقودنا إلى أسلوب التعاطي الحكومي عند وضع الخطط والدراسات خاصة إذا كانت تتعلق بقطاعات حيوية تمس المواطن بشكل مباشر.

أداة

يقول المحلل الاقتصادي شادي سليمان في حديثه لـ«الثورة»: إن التخطيط الاقتصادي يبرز كأداة محورية لإعادة صياغة مستقبل سوريا وتجاوز آثار الحرب كونها أفرزت تحديات هائلة على المستويات الإنتاجية والاجتماعية والخدمية، الأمر الذي يجعل من التخطيط المنهجي شرطاً أساسياً لاستعادة التوازن الاقتصادي وتحقيق التنمية.

وأضاف: إن الحكومة الحالية من خلال وزارتها قدمت تصوراً مسبقاً لخطة عمل كل وزارة على حدة لتحقيق الأهداف المرجوة.

أولويات

ويتابع كلامه: قطاعات حيوية مثل الكهرباء، النقل، المياه، والاتصالات تضررت خلال سنوات الحرب كلها تحتاج إلى تخطيط اقتصادي يتم من خلاله تحديد الأولويات بحيث توجه الموارد نحو القطاعات الأكثر إلحاحاً، مع وضع برامج استثمارية طويلة الأمد تضمن استدامة الخدمات العامة. وبحسب سليمان، فإن سوريا خسرت جزءاً كبيراً من طاقتها الإنتاجية الصناعية والزراعية والتخطيط هنا ضروري لإعادة تشغيل المصانع ودعم الزراعة الحديثة، وتحقيق الأمن الغذائي، كما يمكن أن يوجه الاستثمارات نحو المشاريع الصغيرة والمتوسطة لخلق فرص عمل والحد من البطالة.

برامج

ويقول المحلل الاقتصادي: إن من أبرز مهام التخطيط الاقتصادي إعادة هيكلة مؤسسات الدولة لتكون أكثر كفاءة وشفافية، وهذا يتطلب برامج إصلاح إداري، وتطوير أنظمة المراقبة والمحاسبة بما يمنع الهدر والفساد. ويرى أنه لا يمكن الحديث عن نهضة اقتصادية من دون معالجة الأبعاد الاجتماعية ولذلك ينبغي أن يوازن التخطيط بين النمو الاقتصادي وتوزيع مكاسبه على مختلف الشرائح المجتمعية عبر سياسات دعم للفئات الأكثر تضرراً وبرامج إسكان وتعليم وصحة شاملة. ويختم كلامه بالقول: إن التخطيط في سوريا ما بعد التحرير ليس خياراً، بل ضرورة وطنية فهو يحدد الأولويات، يوجه الموارد بكفاءة، ويضمن أن تكون إعادة الإعمار والتنمية عملية شاملة ومستدامة. ومن دون رؤية تخطيطية واضحة ستبقى جهود إعادة الإعمار ارتجالية وهذا ما يطيل أمد المعاناة الاقتصادية والاجتماعية.

العـــدد 17928
الاثنين 23 ربيع الأول 1447 هـ
15 أيلول 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

من « بوق للسلطة» إلى « صوت للمجتمع»

الرئيس الشرع يفتح أبواب الحرية للإعلام..

• **الثورة – تحقيق هلال عون:**

يبدو أن كلامه يطرح تحدياً وجودياً للإعلام الرسمي، لجهة كيفية، أو إمكانية التحوّل من **«**بوق للسلطة**»** إلى **«**صوت للمجتمع**»**؟.. نعم، هكذا أوحت تصريحات الرئيس أحمد الشرع الأخيرة في الحوار الذي أجرته معه قناة الإخبارية الفضائية يوم الجمعة الماضي.

يرى المتابع أن تصريحات الرئيس الشرع ترسم ملامح عهد إعلامي جديد، أكثر انفتاحاً وجرأة، إلا أنها تضع الإعلام الرسمي أمام اختبار حقيقي في المصداقية والاحتراف.

في هذا التحقيق الصحفي نعرض بعضاً مما قاله الرئيس الشرع عن الإعلام، ونستعرض آراء عدد من المختصين والمهتمين بالشأن الإعلامي والاجتماعي، حول كيفية تعزيز سقف الحرية، والسبل التي تجعل من الإعلام الرسمي مؤسسة قادرة على الإقناع والتأثير في العهد الجديد.

مما قاله الرئيس الشرع عن دور الإعلام في العهد الجديد:

– العالم تجاوز أي فكرة لحصار الإعلام في بوتقة صغيرة، خاصة مع وسائل التواصل الاجتماعي.

– سقف الحرية واسع في سوريا، والحالة الصحية والسليمة أن يكون هناك أصوات ناقدة.

– أقرأ من ينتقدني، والمهم أن يكون النقد صحيحاً ومنبّهاً، حتى لو كان جارحاً.

– بعض الأحيان النقد يدل على أن الجمهور لا يفهم سياسات الدولة، فتحتاج الدولة لتوضيح هذه السياسات.

– نحن لسنا في زمن يقرر فيه الرئيس كل شيء، ولا أريد لسوريا أن تكون هكذا، ولا أعتقد أن الشعب يقبل بهذا الأمر.

– أعتقد أن الحالة الصحية أن تكون هناك حرية واسعة للإعلام وأن تكون الضوابط قليلة.

الإعلام بين السلطة والجمهور

يقول الشاعر عابد عنقا: **«**لطالما كان الإعلام الرسمي في سوريا لسان حال السلطة، وليس لسان حال الناس، وفي المرحلة القادمة، لن تكون هناك جدوى من إعلام يُعيد إنتاج الخطاب نفسه، لذلك فالمطلوب هو التحول إلى إعلام يضع المواطن في مركز اهتمامه، وليس السلطة**»**.

ويضيف: **«**فسحة الحرية المتاحة الآن، يجب أن تُستثمر بذكاء، إذ يمكن للإعلام الرسمي أن يفتح نوافذ للنقاش والحوار، وأن يسمح بطرح قضايا الفساد، الخدمات، التعليم، الصحة، وأن يعكس أصوات الناس بدل أن يكتفي بنقل أخبار المسؤولين**»**.

صحفي يعمل في صحيفة رسمية، طلب عدم ذكر اسمه، قال: **«**المؤسسة الإعلامية ليست مجرد مبنى أو معدات، هي عقلية محررين ورؤساء تحرير، وحين يفكر الصحفي أن وظيفته إرضاء المسؤول بدلاً من إرضاء القارئ، يسقط الإعلام**»**.

ويتابع: **«**نحن جيل من الصحفيين، كنا ومازلنا نبحث عن مساحة نكتب فيها بصدق، لكن حين أجد مقالي يُحذف منه ما هو جوهري، لأن المسؤول قد ينزعج، أفقد الحافز على العطاء، وإذا أردنا إعلاماً مقنعاً، يجب أن تتغير العقلية التحريرية، فالحرية ليست شعاراً، بل ممارسة يومية**»**.

من زاوية أخرى، يرى المحامي **«**أسامة. م**»** أن الإعلام الرسمي، إذا أراد أن يكون معبّراً عن آمال وآلام الشعب، فعليه أن ينصت إلى الناس الذين فقدوا الثقة بالإعلام، فالمواطن السوري يستقي معلوماته من مواقع التواصل، أو من قنوات أجنبية، لأنه لا يثق أن إعلامه سينقل له الحقيقة، ولاستعادة هذه الثقة، على الإعلام الرسمي أن يقترب من الناس ببرامج واقعية، كالحلقات الحوارية المفتوحة، والتحقيقات الميدانية، والمساحة المقبولة للرأي الآخر.

ويشير إلى أن الحرية لا تُمنح فقط بالقوانين، بل تمارس بالمبادرات، فقد لا يسمح لك القانون بانتقاد كل شيء، لكن بإمكانك أن تطرح قضايا خدمية بجرأة، وأن تنقل صوت الناس من القرى النائية.. هذا في حد ذاته خطوة نحو إعلام حر.

إعادة هيكلة

مسؤول إعلامي سابق، طلب عدم ذكر اسمه، يرى أن الفرصة لا تزال سانحة، رغم أن الإعلام الرسمي تأخر كثيراً، لكن من الأفضل أن يستيقظ متأخراً على أن يظل نائماً، اليوم هناك فسحة، ولو ضيقة، لمراجعة التجربة، والمطلوب ليس فقط تحرير الخطاب، بل إعادة هيكلة المؤسسات الإعلامية نفسها، من التمويل إلى الإدارة.

ويتابع: الجمهور لم يعد أسير قناة واحدة أو صحيفة واحدة، فالمنافسة شديدة، وإذا لم يتغير الإعلام الرسمي، فسوف يختفي من المشهد ببساطة، لأن الناس لن تنتظره.

«سلمى. ب**»**، موظفة، ترى أن حرية التعبير لا قيمة لها إذا لم تُترجم إلى مهنية، فالمشكلة أن الإعلام السوري انشغل سنوات بالخطاب الدعائي، فأهمل أدوات الصحافة، كالتحقق من المعلومات، والتوازن بعرض أكثر من وجهة نظر.

العـــدد 17928
الاثنين 23 ربيع الأول 1447 هـ
15 أيلول 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

فهل نمتلك جناحين صالحين للتحليق

المـدرِّس علـي إبراهيـم، وهـو قـارئ قديـم للصحـف الرسـمية، يعبّـر عـن وجهـة نظـر بسـيطة، لكنهـا معبّـرة، بقولـه: كنـت أشـتري صحيفـة الثـورة كل يـوم، لكننـي قاطعتهـا منـذ سـنوات طويلـة، فأنـا اليـوم أريـد أن أقـرأ عـن مشـكلتي، عـن راتبـي الـذي لا يكفـي، عـن المستشـفى الـذي لا يسـتقبلني، عـن ابنـي الـذي لا يجـد عمـلاً.. إذا لـم يتحـدث الإعـلام عنـي، لمـاذا أتابعـه»؟

من التبعية إلى الاستقلال

كيـف ينجـح الإعـلام الرسـمي في ظـل الحريـة الجديـدة؟.

«لنجاحـه، لا يكفـي أن يُمنـح هامـش حريـة، بـل يجـب أن يتحـول إلـى منصـة حقيقيـة للتعبيـر عـن النـاس، لا مجـرد ناقـل لقـرارات السـلطة».

ومـن أهـم شـروط النجـاح- بحسـب عضـو المكتـب السياسـي لحـزب التنميـة الوطنـي، وائـل الحسـن، التحـول مـن التبعيـة إلـى الاسـتقلال المهنـي، والتحـرر مـن الخطـاب التبريـري أو التمجيـدي، وبنـاء غـرف تحريـر مسـتقلة في القـرار، مـع حمايـة قانونيـة للصحفييـن، والاقتـراب مـن النـاس لا مـن السـلطة، وتغطيـة همـوم المواطـن اليوميـة كالخدمـات والعدالـة والتعليـم، ومواجهـة الفسـاد، وفتـح المجـال للـرأي والـرأي الآخـر، حتـى لـو كان ناقـداً للسياسـات الرسـمية.

ويتابـع الحسـن: يجـب أن يتبنـى الإعـلام صحافـة الحلـول، ولا يكتفـي بعـرض المشـكلة، بـل يجـب أن يطـرح البدائـل.

الاحترافية والشفافية

ويـرى أن على الإعـلام، كـي يواكـب المرحلـة، أن يعمـل على تدريـب الكـوادر على الصحافـة الاسـتقصائية، والتحقـق مـن دقـة المعلومـات، ونشـر مصـادر الأخبـار بوضـوح، وتجنـب التعتيـم أو التوجيـه، واسـتخدام لغـة إعلاميـة حديثـة، بعيـدة عـن التنميـق والتضخيـم والحشـو.

ودعـا الحسـن للاسـتفادة مـن وسـائل التواصـل الاجتماعـي، والتفاعـل مـع الجمهـور عبـر المنصـات الرقميـة، لا الاكتفـاء بالبـث التقليـدي، والـرد على الانتقـادات، وتوضيـح السياسـات بلغـة مبسـطة، ودعـم صحافـة المواطـن، وفتـح المجـال للمبـادرات الإعلاميـة الشـبابية. وبالعمـوم، حتـى يُقنـع الإعـلام الرسـمي الجمهـور يجـب أن يكـون معبـراً عـن تطلعاتـه.

وتوقـف عنـد قـول الرئيـس الشـرع: «أقـرأ مـن ينتقدنـي، والمهـم أن يكـون النقـد صحيحـاً ومنبهـاً، حتـى لـو كان جارحـاً».

ورأى أن هـذه دعـوة صريحـة لتقبـل النقـد، وتحتـاج ترجمـة عمليـة مـن وسـائل الإعـلام الرسـمية، كنشـر تقاريـر نقديـة عـن أداء المؤسسـات الحكوميـة مـن دون خـوف أو تـردد، واسـتضافة أصـوات مسـتقلة في البرامـج الحواريـة، بمـا في ذلـك المعارضـة الفكريـة.

ولفـت إلـى أنـه في قـول الرئيـس الشـرع أيضـاً دعـوة للاعتـراف بالأخطـاء في العمـل الحكومـي، وممارسـة النقـد الذاتـي، مبينـاً أن تعزيـز الإعـلام الرسـمي ورفـع سـقف الحريـة يتطلبـان تقليـص الرقابـة المسـبقة على المحتـوى، وإلغـاء التعليمـات التحريريـة غيـر المكتوبـة، وإصـدار قانـون إعـلام جديـد يضمـن حريـة التعبيـر ويحـدد مسـؤوليات الصحفييـن بوضـوح.

وشـدد على أن المطلـوب مـن الإعـلام الرسـمي ليكـون مقنعـاً هـو المصداقيـة التـي تتجلـى بنشـر الحقائـق مـن دون تزييـف لاسـتعادة ثقـة الجمهـور، والجـرأة في طـرح ملفـات حساسـة بشـفافية لمواكبـة سـقف الحريـة الجديـد، وتمثيـل مختلـف الآراء والتيـارات ليكـون الإعـلام صوتـاً للجميـع.

تلميع السلطة

الباحـث والكاتـب وصاحـب مبـادرة «مأسسـة المجتمـع القـادر» فـراس حـداد، تسـاءل: لمـاذا لـم يكـن الإعـلام الرسـمي في سـوريا أيـام نظـام الاسـتبداد متابَعـاً، ولمـاذا لـم يملـك مصداقيـة؟ وكان يُنظـر إليـه على أنـه بـوق للسـلطة، ومنفصـل عـن الواقـع، ويكـرس الانفصـال المصلحـي بيـن السـلطة والجمهـور.

وأجـاب عـن تسـاؤله، بالقـول: كان منصـة لتلميـع السـلطة التنفيذيـة، وليـس ناقـداً لأخطائهـا وفسـادها، فهـو لـم يكـن يومـاً منصـة تهتـم بعـرض مشـكلات وهمـوم وأوجـاع المجتمـع للتعـاون والتكامـل في إنتـاج الحلـول.

ويوضـح حـداد: هـذا هـو السـقوط الأول والأكبـر للإعـلام الرسـمي، وتلقائيـاً يـؤدي ذلـك لانفصـال مصلحـي بيـن الشـعب والسـلطة وعـدم ثقـة بـكل المؤسسـات وأدائهـا، مـن خـلال حكـم قطعـي للشـعب بغيـاب المصداقيـة، وبالتالـي سـيكون في نظـره وسـيلة التمكيـن للسـلطة وتلميـع أخطائهـا والدفـاع عنهـا.

وأضـاف: أعتقـد أن الشـرط الـلازم، الأول لبنـاء إعـلام رسـمي ناجـح هـو تحديـد الهـدف، أن يكـون الإعـلام الرسـمي منصـة للشـعب تترجـم وتتمـم عمـل الحكومـة في معالجـة مشـكلات المجتمـع، والتباحـث في الوصـول لأفضـل الحلـول بشـفافية، وهـو أيضـاً وسـيلة لعـرض أداء الحكومـة ومناقشـته على الملـأ، وعـرض التحديـات المحليـة والخارجيـة للتشـاركية في إنتـاج الحلـول، وهـذا الهـدف يجسـد واقعيـاً وتطبيقـاً إعـلان السـلطة أنهـا تقـدم نفسـها خادمـاً للشـعب.

ويتابـع: هـذه المقدمـات في بنـاء الأهـداف سـتؤدي تلقائيـاً إلـى جعـل الإعـلام الرسـمي بوابـة إعـلام الجمهـور، ومعبـراً عـن رؤيتـه ومصالحـه، وليـس فقـط متابعـاً مـن قبلـه، بـل الجمهـور نفسـه مدافعـاً عـن الإعـلام الرسـمي، ويسـقط أهـداف الأعـداء بسـهولة.

صناعة الثقة

وأضـاف حـداد: بالنسـبة لآليـات تحقيـق الهـدف، فالنيـة لا تكفـي، إن لـم نمتلـك الآليـة، خصوصـاً أن هوامـش الثقـة بيـن الجمهـور والإعـلام الرسـمي معدومـة، وهـذا ينسـحب على كل الـدول التـي تسـخّر مؤسسـاتها الإعلاميـة لخدمـة السـلطة، ويختفـي في عمـل مؤسسـاتها أي خدمـة للشـعب.

أعتقـد أن أهـم آليـة منتجـة لبنـاء الثقـة بيـن الإعـلام الرسـمي والشـعب: أولاً: أن يتـم تنصيـب الإعـلام الرسـمي كإحـدى أدوات أجهـزة الرقابـة المنتجـة، التـي تتميـز باسـتقلاليتها عـن السـلطة التنفيذيـة.

وتكـون هـذه الأداة الرقابيـة حازمـة ومنحـازة تمامـاً لمصلحـة الشـعب ضـدّ أي تقصيـر أو خلـل في السـلطة التنفيذيـة، وأن تتمتـع بالحصانـة الكافيـة مـن اسـتهداف السـلطة التنفيذيـة، وأن تكـون موضوعيـة وتضـع يدهـا على الخلـل مباشـرة، وتقـدم الحـل- إن أمكـن.

ثانيـاً: أن يكـون البرنامـج الإعلامـي برعايـة فريـق إعلامـي متخصـص، يضمـن، ليـس فقـط الكفـاءة في طـرح المشـكلات واسـتنباط الحلـول، بـل أيضـاً يمنـع الإعلامـي مـن الانزيـاح عـن الهـدف نتيجـة القصـور أو النفعيـة أو المزاجيـة أو غيـر ذلـك.

ثالثـاً: رسـم الخطـة الإعلاميـة لبنـاء الرسـالة الإعلاميـة التـي تشـمل المسـاهمة في بنـاء المنظومـة القيميـة، والوعـي الجمعـي، والتكامـل بيـن السـلطة والمجتمـع في تحقيـق هـدف السـلطة في خدمـة المجتمـع.

رابعـاً: التأهيـل لبنـاء الكـوادر المهنيـة الكفـوءة المؤمنـة بالرسـالة الإعلاميـة الوطنيـة، المسـخّرة لخدمـة المجتمـع، والرقيبـة على السـلطة، واسـتقطاب الكفـاءات المؤمنـة برسـالتها الوطنيـة والقيميـة، البعيـدة عـن الاختـراق مـن منظومـة الفسـاد أو أعـداء الشـعب والأمـة، سـواء كانـوا محلييـن أو خارجييـن.

خارطة طريق من خلال الآراء السابقة

يمكن رسم خارطة طريق أولية..

أولاً: تحريـر العقليـة، والانتقـال مـن إعـلام السـلطة إلـى إعـلام المجتمـع.

ثانيـاً: المصداقيـة، مـن خـلال نشـر الخبـر كمـا هـو، بـلا تزييـن أو إنـكار.

ثالثـاً: إتاحـة مسـاحة للـرأي الآخـر، حتـى ولـو ضمـن حـدود.

رابعـاً: الاقتـراب مـن النـاس، مـن خـلال تحقيقـات ميدانيـة عـن قضايـا الخدمـات والفسـاد والغـلاء.

خامسـاً: التطويـر المهنـي، مـن خـلال تدريـب الكـوادر على أسـاليب الصحافـة الحديثـة.

سادسـاً: إعـادة الهيكلـة، وخلـق اسـتقلالية إداريـة ومالية تسـمح بمسـاحة أوسـع للحريـة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17928
الاثنين 23 ربيع الأول 1447 هـ
15 أيلول 2025 م

«قصائد غير مأهولة».. تضيء جناح «دار المتن» بمعرض بغداد للكتاب

• **الثورة – متابعة رانيا حكمت صقر:**

في أروقة معرض بغداد الدولي للكتاب، الحدث الثقافي الأبرز في العراق والمنطقة، تلتقي الحروف مع نبض الحياة وجمال الإبداع.. هناك، حيث تزدهر الكلمة وتتلاقى العقول الشغوفة، قدمت الشاعرة ريما خضر مجموعتها الشعرية الثامنة «قصائد غير مأهولة»، مكتوبة بنبض روح وطنها وتاريخ حلمها، إذ طبعت الطبعة الأولى من الكتاب في بغداد على يد «دار المتن» للشاعر عامر الساعدي، لتكون إطلالة جديدة في مسيرة أدبية زاخرة تتواصل مع جمهور القراء والمهتمين بالشعر العربي.

تأتي مشاركة الشاعرة خضر في الدورة السادسة والعشرين لمعرض بغداد الدولي للكتاب عبر جناح دار المتن، في واحدة من أضخم وأشهر الفعاليات الثقافية التي تستقطب آلاف الزوار من جميع الفئات، فضلاً عن مشاركة واسعة لدور النشر المحلية والعربية والعالمية.

وأكدت الشاعرة خضر لصحيفة الثورة من خلال التواصل معها عبر «الواتساب» أن هذه المشاركة ليست مجرد عرض لكتاب جديد، بل هي إعلان عن ظاهرة ثقافية وشاعرية تتألق بين صفحات «قصائد غير مأهولة»، التي تأمل الشاعرة من خلالها أن تصل إلى قلوب القراء وتلقى النقد الأدبي الذي يجعل من النص محتفى به ومكتمل الجمال.

وتابعت يُعد المعرض منصة مثالية تتيح للطلاب والباحثين وعشاق الأدب التزود بأحدث الإصدارات والمنتجات الثقافية، إذ يشكل فرصة ثمينة لاستكمال بحوثهم والتعرف على الجديد في الأدب العربي. العراق اليوم يزخر بالحراك الثقافي والإبداعي، فمعارض الكتاب والمهرجانات المتعددة تجسد حالة غنية من الثقافة في بغداد وغيرها من المدن، التي تتشارك في تاريخ وأصالة مع شقيقة الروح دمشق، ذاك التوءم الأدبي والحضاري. وأكدت الشاعرة خضر أن معرض بغداد الدولي للكتاب يظل نقطة التقاء للكلمة والشاعر والقارئ، وفرصة لتجديد العهد مع الثقافة المتجددة التي لا تقف عند حدود الجغرافيا أو الزمن، وهي الدعوة التي أطرحها بشغف في هذه المشاركة المهمة.

النقاء المتبادل بين مدينتي دجلة والبردى وحضورهما في أعمال الشاعرة خضر، يعكس عشقها للأماكن التي شكلت وجدانها، إذ تختلط رائحة الياسمين مع عبق النخيل في قصائدها، لتكون كلماتها جسراً يربط بين حضارتين وأرضين تحملان في طياتهما الشعر والجمال.

وقد سبق للشاعرة مشاركتها في مهرجان دجلة للإبداع على منصة اليونسكو في بغداد، كما وصلت مجموعتها الشعرية إلى القوائم النهائية في المسابقة الشعرية العراقية - الكويتية، ما يؤكد حضورها المستمر كإحدى رموز الأدب المعاصر في الوطن العربي.

«أنغام ريشة».. تعزف سحر اللون على النوتة البصرية

• **الثورة – همسة زغيب:**

يتمايل اللون على إيقاع الروح، وتنبض الريشة بأنغام لا تُسمع إلا بالبصر، فتولد من رحم الشغف في معرض «أنغام ريشة» في المركز الثقافي العربي بأبي رمانة، بإشراف الفنانة التشكيلية رغدة سعيد، التي جمعت في هذه التجربة بين فن الحفر والطباعة (الغرافيك) والفن التشكيلي بأنواعه، في توليفة بصرية فريدة، افتتحها رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين الدكتور صبحي السيد يحيى، بحضور نخبة من الفنانين والمهتمين بالشأن الثقافي.

من رحم اللحظة

لا يكتفي المعرض بعرض أعمال جاهزة، بل يروي حكاية ولادتها، فبجهد امتد لأكثر من شهر، رافقت الفنانة المشرفة المشاركين في رسم الخطوط الأولى، لتولد لوحات تنبض بالأمل، وتتمايل مع أنغام الريشة كما يتمايل اللحن مع النوتة، في مشهد فني حيّ لا يُنسى. تميّز المعرض بمشاركة فنانات متخصصات في فن الحفر والطباعة، قدّمن أعمالاً تميزت بتقنيات متنوعة: الشاشة الحريرية، الطباعة المعدنية، الطباعة الحجرية، الطباعة الخشبية، والمونوبرينت. كل لوحة كانت بمثابة لغة بصرية، تنطق بالخامات، وتتنفس بالأحبار، وتغني بالكولاج الورقي، كما برزت مطويات «بوكليتس» استخدمت فيها الفنانات نصوصا مستلهمة من الشعر والمقولات، لتضيف بعداً فلسفياً وأدبياً، يجعل من اللوحة نصاً بصرياً يتأمل العالم.

تراث يتجدد

في تكوينات حروفية وزخرفية دقيقة، حضرت روح التراث العربي، لا كحالة ماضوية، بل كفن حي يعيد تشكيل الجمال بلغة الأصالة والدقة، ويمنح الحرف العربي حضوراً بصرياً مؤثراً رغم قلة عدد الأعمال. احتضن المعرض أعمالاً بأساليب واقعية، تعبيرية، ورمزية، تنوعت مواضيعها بين ما انسجم مع عنوان المعرض، وبين من حلق في فضاءات فلسفية وخيالية. الألوان هنا ليست مجرد خامات، بل مشاعر حب وفرح، تتفاعل مع الموسيقا اللونية، وتتفجر عبر الريشة كأداة تعبير نابضة. الدمشقيات، الطبيعة الصامتة، الآثار، والأحصنة، كلها حضرت كرموز شرقية أصيلة، بثّت فيها الريشة حياة جديدة، وجعلت من التراث السوري نغمة أساسية في سيمفونية المعرض.

توثيق الفن التشكيلي

في تصريح خاص لصحيفة الثورة، أوضح رئيس فرع اتحاد الفنانين التشكيليين في ريف دمشق الفنان التشكيلي سهيل أبو حمدان، أن معرض «أنغام ريشة» يهدف إلى توثيق الفن التشكيلي في سياق المرحلة الجديدة التي تمر بها سوريا، مع التأكيد على دعم الفنانين الشباب. وأشار إلى أن فن الغرافيك أخذ حيزاً واسعاً من المعرض، ونجح في تعريف الجمهور على ثقافته وتقنياته، بفضل إشراف الفنانة رغدة سعيد. كما نوّه بمشاركة طلاب في بداية طريقهم الفني، مما منح المعرض روحاً متجددة، ووجّه شكره لمدير المركز عمار بقلة على دعمه المتواصل للفن التشكيلي. ولفتت الدكتورة رغدة سعيد إلى أن معرض «أنغام ريشة» يتميز برحلته البصرية ونبضه الإنساني، إذ يتجلى الإحساس النقي في كل لوحة، وكل تقنية، وكل لون، ويُولد من صدق الفنان وصفاء دواخله. وعبّرت عن فخرها بالتعامل مع مجموعة من الفنانين المبدعين، مؤكدة أن الألفة والمحبة بينهم انعكست على جودة الأعمال، وأثبتت أن الفن لا يُقاس بالحجم أو التقنية، بل بالروح التي تسكنه، وبالقدرة على نشر الجمال أينما حل. فلا يغادر الزائر المعرض مُحمَّلا بالمشاهد فقط، بل مُحمَّلا بأسئلة عن ذاته، وعن علاقته بالجمال، وعن أثر الريشة في داخله كلما لامس الفن قلبه.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17928
الاثنين 23 ربيع الأول 1447 هـ
15 أيلول 2025 م

شاعر المخيمات «نادر شاليش» حاضراً مكرماً في كفرنبودة

• **الثورة – إيمان زرزور**

في بلدة كفرنبودة التي ما زالت تحمل آثار الحرب وبيوتها المدمّرة، اجتمع الأهالي والوجهاء على وقع ذكرى شاعرهم الراحل نادر شاليش، المعروف بـ «شاعر المخيمات»، في مشهد يجسد الوفاء للثقافة والإبداع حتى وسط الدمار.

شهدت الفعالية حضور وزير الثقافة محمد الصالح ومحافظ حماة عبد الرحمن السهيان، اللذين أكدا في كلماتهما أنّ الشعراء والمثقفين شركاء في صياغة الوعي الوطني وحفظ تضحيات الشعب في ذاكرته الجمعية، وجاءت المشاركة الرسمية لتؤكد أن الثقافة تبقى ركيزة أساسية في إعادة بناء المجتمع بعد الحرب.

وقف أبناء وأحفاد الشاعر قرب منزله المدمر حيث تم تكريمهم في لفتة إنسانية حملت رسالة عميقة بأن الإبداع لا يموت، وأن الوطن لا ينسى أبناءه المخلصين مهما تعاقبت الظروف، ليكون التكريم بمثابة اعتراف بفضل شاليش على الوجدان السوري.

ترك نادر شاليش بصمة لا تُمحى في وجدان السوريين، إذ هزّت قصائده مشاعرهم، ولاسيما أولئك الذين كابدوا النزوح في المخيمات، قبل أن يتوفى في أحد مشافي تركيا بعيداً عن مدينته التي هجّره منها نظام الأسد وميليشياته، ومن أبرز قصائده التي تحوّلت إلى أيقونة للتهجير «أرسلت روحي إلى داري تطوف بها»، والتي أبكت الملايين بكلماتها الصادقة عن مأساة كل مهجّر من بيته وأرضه.

وُلد نادر بن ياسين شاليش عام 1940 في كفرنبودة، درس في الكتّاب وحصل على الشهادات الابتدائية والمتوسطة، وتطوع في الجيش زمن الوحدة بين سوريا ومصر، ثم استقال ليتابع دراسته الجامعية في كلية الشريعة بجامعة دمشق حيث نال إجازته عام 1968.

شاليش عاش تجربة النزوح بكل تفاصيلها، وأمضى سنوات في مخيمات أطمة قبل انتقاله إلى أنطاكيا في تركيا.

أصدر ديواناً بعنوان «الأطميات» نسبةً لمخيمات النازحين، ومن قصائده البارزة «نداء الدار في السحر»، «إلى بشار التائه»، «مأساة الخالدية»، «صرخة وطن»، و«الرد على حسن نصر الله».

لكن قصيدته «أرسلت روحي» ستبقى أبرز أعماله وأكثرها تأثيراً في الوجدان السوري.

إحياء ذكرى نادر شاليش في قلب مدينته المدمرة يشكل رسالة أمل بأن الثقافة ستظل قوة حياة تتجاوز الركام، وأن صوت الشعر قادر على أن يكون جسراً بين الألم والأمل، تماماً كما كانت قصائده دوماً نبضاً للثائرين وأبناء المخيمات.

رنا العسلي: للمعارض أكف بيضاء تحمل الكاتب خارج جسده

• **الثورة – آنا عزيز الخضر:**

شارك اتحاد الكتاب في سوريا في معرض الكتاب ببغداد معلنا دوما عن حضور المبدع السوري في كل المجالات، وصنوف الثقافة والمعرفة والإنجاز، ووجوده الملفت خير دليل.

ومن المشاركات في معرض الكتاب الأديبة رنا العسلي التي حدثت صحيفة الثورة عن مشاركتها في المعرض وأهميته الثقافية: لدي العديد من المطبوعات تنوعت بين النثر والقصة القصيرة والرواية، طبع البعض منها في مصر والبعض الآخر في سوريا وفي العراق لي ديوان نثري، ولدي روايات مطبوعة في معرض العراق صادرة عن دار دلمون بعنوان «سنين المخاض»، «على صوت نبضه» وقد شاركت بعضا منها في المعرض.

وعن أهمية التلاقي الثقافي، تشير عسيلي إلى أن لهذه الخطوة نواح إيجابية عديدة، وأهمها أنها تسمح بتبادل الثقافات وترسيخ الخبرات، وإيصال الرسالة لأكبر فئة، فما بين الكاتب والقارئ صلة ترابطية تجمعها ثقافات متنوعة نستورد من خلالها ما كنا نجهله ونتعلم المزيد ونسمح لأنفسنا بالتطور الايجابي والفعال. لافتة العسلي إلى أنه في العراق فئة من الكتاب لهم من قوة البيان وجمال المفردات، ما يستحق التأمل وإعادة القراءة، ولهم رسالة سامية، ولطالما كانت العلاقة بين البلدين علاقة صداقة متينة جمعتها الحدود الجغرافية والقلم في آن معاً، وبهذا تم تبادل الأفكار والتقاليد وعزز التفاهم والاحترام المتبادل.

وقالت: «أرى أننا نذهب في طريق أجمل، تحمله الكتب وأقلام الإبداع من الطرفين، التطور وتبادل الخبرات، والتحرر من القيود، والتعبير عن ذواتنا إنه ميدان واسع بأفقه المتعدد والمفيد، فهكذا تفهم الدول من يجاورها وتفهم مؤسساتها وتبني جوهرها المتعاون المحب». وعن أهمية المعارض تابعت الكاتبة: للمعارض كفوف بيضاء تحمل الكاتب خارج جسده ليصبح بين أيدي القراء كرسالة وتساعده على إيصال هواجسه بكل أشكالها النفسية والوجدانية والمعنوية، ولأن المعارض صلة الوصل بينه وبين القارئ، فهي بذلك تؤدي دوراً إيجابياً وفعالاً، مبينة أن دور الانترنت جداً مهم، فهو سهل التبادل الثقافي، وفتح أبواب المعارض، والتعرف على الآخر بشكله الواقعي، وقوة دافعة للتقارب بين الشعوب.

في ليالي حلب .. يسطر الفن أنغامه بخط عربي

• **الثورة – فؤاد العجيلي:**

بعد سنوات من الحرب والتدمير، تعود حلب لتؤكد أنها لن تُهزم، فكما ستنهض مبانيها من تحت الأنقاض، ها هي ثقافتها وفنونها تعود بقوة لترسم ملامح الحياة من جديد وتعيد إحياء دورها كعاصمة للثقافة السورية.. واليوم تتزين ليالي حلب بنجوم وأضواء فنية ويستمتع جمهور الثقافة بأنغام وهمسات تعيد للفؤاد نبضه، وللعين بريقها، وللوجه أنسه، وللروح رقتها.

وضمن هذا الإطار تستضيف المنابر الفنية والثقافية في حلب وعلى مدى ثلاث ليال العديد من الأنشطة التي تقيمها مديرية الثقافة، المعارض التشكيلية، والخط العربي، إلى جانب حفلات موسيقية تعبر عن هوية حلب الفنية والتراثية من موشحات وإنشاد ديني، وعرض مسرحي يوثق المرحلة.

وقد عبر المواطنون والمثقفون عن مشاعرهم العميقة تجاه هذه العودة للحياة، وأوضح أسامة المحمود- ناشط ثقافي، أن الثقافة هي ذاكرة المدينة وسلاحها الأقوى، وما يحدث اليوم هو عملية إنعاش لهذه الذاكرة، عبر الموسيقا والمسرح والفنون، نحن لا نستذكر ماضينا المجيد فحسب، بل نُعرِّف مستقبلنا، وهذه الليالي تعتبر رسالة للعالم أن حلب، بتراثها وإرثها الإنساني لم تُهزم.

يوسف عبد الله- طالب جامعي: اليوم نجتمع تحت النجوم لنستمع إلى الموسيقا، الفرق شاسع بين الماضي البائد والحاضر المشرق، هذا هو السلام الذي كنا نحلم به، هذا هو الانتصار الحقيقي.

ميرفت جبرة- هاوية مسرحية: تمثل ليالي حلب الثقافية أكثر من مجرد احتفالية فنية عابرة، إنها إعلان للعالم بأن نبع الإبداع في هذه المدينة العريقة لم ينضب، بل تفجّر أقوى، حاملاً معه أحلام أبنائها في غدٍ أكثر إشراقاً وسلاماً.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17928
الاثنين 23 ربيع الأول 1447 هـ
15 أيلول 2025 م

التقنيات الذكية في خدمة التعليم الشامل

• **الثورة – مها دياب:**

في عالم يتسارع فيه التطور التكنولوجي، لم يعد التعليم حكراً على القاعات الدراسية أو الكتب الورقية، لقد دخلنا عصراً جديداً تتصدر فيه التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي مشهد التعليم العالمي، لتعيد تعريف مفاهيم التعلم، وتفتح آفاقاً واسعة أمام المجتمعات التي تعاني من التهميش أو النزاعات.. وفيما يحتفل العالم باليوم العالمي لمحو الأمية، تبرز الحاجة إلى أدوات تعليمية أكثر مرونة وابتكاراً، قادرة على الوصول إلى كل فرد، مهما كانت ظروفه.

وفي ظل هذه التحولات، يصبح الذكاء الاصطناعي أداة محورية في مكافحة الأمية، ليس فقط بمعناها التقليدي، بل أيضاً في تمكين الأفراد من التعامل مع العالم الرقمي، وفهم أدواته، والمشاركة فيه بفعالية.

وفي سوريا، إذ تتداخل التحديات التعليمية مع الأزمات الإنسانية، تبرز هذه التقنيات كفرصة حقيقية لإعادة بناء الإنسان، وتوفير تعليم شامل وعادل، يصل إلى من حُرموا منه لسنوات طويلة، وهنا تبدأ الحكاية من صوت خبير يؤمن بأن التكنولوجيا ليست رفاهية، بل ضرورة إنسانية.

معلم ومدرب في الذكاء الاصطناعي الأستاذ عمار عرقسوسي، قال: إن موضوع الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون نقطة تحول في مواجهة الأمية، خاصة في المجتمعات التي تعاني من فجوات تعليمية عميقة، موضحاً أن هذه التقنيات تتيح تخصيص المحتوى التعليمي لكل طالب، ما يساعد على تجاوز العقبات الفردية، ويمنح المتعلم فرصة للنمو وفقاً لقدراته الخاصة.

وأشار في حديثه لـ»الثورة» إلى أن أدوات مثل التعلم التكيفي تتيح للأنظمة الذكية تحليل أداء الطالب وتقديم محتوى مخصص بناءً على تقدمه، ما يعزز من فعالية العملية التعليمية، ويقلل من الفاقد التعليمي الناتج عن النزاعات أو الانقطاعات الدراسية.

وأكد عرقسوسي أن التعليم عن بعد المدعوم بالذكاء الاصطناعي يمثل فرصة ذهبية للمناطق التي تعاني من غياب البنية التعليمية، كما هو الحال في العديد من المناطق السورية، مضيفاً: إن المنصات التفاعلية تتيح للطلاب متابعة دراستهم من دون الحاجة إلى وجود معلم دائم، ما يسهم في رفع معدلات محو الأمية، ويمنح الأطفال فرصة للتعلم رغم الظروف القاسية.

وأشار إلى أن هذه المنصات يمكن أن تعمل حتى في بيئات ذات اتصال محدود، من خلال تحميل المحتوى مسبقاً أو استخدام تطبيقات خفيفة، ما يجعلها مناسبة للمخيمات والمناطق النائية.

المعلم البديل

وأوضح أن التطبيقات الذكية يمكن أن تلعب دور المعلم البديل في المخيمات والمناطق التي تفتقر إلى الكوادر التعليمية، مبيناً أن أدوات التفاعل الصوتي والتدريب التكيفي تتيح للأطفال تعلم القراءة والكتابة بطريقة مبسطة، من دون الحاجة إلى اتصال دائم بالإنترنت، ما يجعلها مناسبة للبيئات ذات الموارد المحدودة.

وأضاف: إن هذه الأدوات لا تقتصر على تقديم المعلومات، بل تخلق تجربة تعليمية تفاعلية، تحفز الطفل على الاستمرار، وتمنحه شعوراً بالإنجاز، وهو ما يفتقده الكثير من الأطفال في بيئات النزاع.

وعبّر عرقسوسي عن أهمية تأهيل المعلمين السوريين باستخدام منصات تدريبية تفاعلية تعتمد على الذكاء الاصطناعي، لافتاً إلى أن هذه المنصات تتيح للمعلمين اكتساب مهارات حديثة، وتعلم أساليب تدريس رقمية، ما يساعدهم على مواكبة التطورات وتقديم تعليم أكثر فاعلية للطلاب في ظل الظروف الصعبة.

وأشار إلى أن المعلم هو حجر الأساس في العملية التعليمية، وأن تمكينه من أدوات التكنولوجيا الحديثة ينعكس مباشرة على جودة التعليم، ويمنحه القدرة على التعامل مع التحديات اليومية داخل الصفوف الافتراضية أو الواقعية.

أدوات تعليمية مجانية

وأكد عرقسوسي أن هناك العديد من المنصات التعليمية المجانية مثل أكاديمية خان، دولينغو، وفصل جوجل، توفر محتوى

تعليمياً متنوعاً يمكن تكييفه مع احتياجات الطلاب السوريين، موضحاً أن هذه الأدوات لا تحتاج إلى تجهيزات متقدمة، بل يمكن استخدامها عبر الهواتف الذكية، مما يجعلها مثالية للمناطق التي تفتقر إلى البنية التحتية.

وأوضح أن المعلمين يمكنهم استخدام هذه المنصات لتقديم دروس في الرياضيات والعلوم واللغات، مع إمكانية تتبع تقدم الطلاب، مما يعزز من التفاعل ويقلل من الفجوات التعليمية.

وبين أن الذكاء الاصطناعي يتيح للمعلمين أدوات تحليل دقيقة تساعدهم في فهم أداء الطلاب وتحديد نقاط القوة والضعف، وأن هذه الأنظمة تساهم في تعديل أساليب التدريس بما يتناسب مع احتياجات كل طالب، مما يعزز من جودة التعليم ويجعل العملية التعليمية أكثر عدالة وفعالية.

وأشار إلى أن هذه التقنيات تتيح للمعلم أن يكون أكثر قرباً من طلابه، حتى في بيئة رقمية، من خلال فهم سلوكهم التعليمي وتقديم الدعم المناسب في الوقت المناسب.

عرقسوسي أوضح أنه رغم الإمكانيات الكبيرة التي توفرها هذه الأدوات، إلا أن هناك تحديات حقيقية تواجه تطبيقها في سوريا، أبرزها ضعف البنية التحتية، ونقص التدريب، ومحدودية التمويل.

مؤكداً أن تجاوز هذه العقبات يتطلب تعاوناً بين الجهات المحلية والدولية، ورؤية واضحة لتوظيف التكنولوجيا في خدمة التعليم.

وأضاف: إن الحل لا يكمن فقط في توفير الأجهزة أو الاتصال، بل في بناء منظومة تعليمية رقمية متكاملة، تشمل تدريب المعلمين، تطوير المحتوى، وتوفير الدعم النفسي والتربوي للطلاب.

التعليم الرقمي ضرورة

في ختام حديثه لفت عرقسوسي إلى أنه في زمن تتسارع فيه التحولات، يصبح التعليم الرقمي ضرورة، والذكاء الاصطناعي، بما يملكه من قدرات، يمكن أن يكون جسراً حقيقياً نحو تعليم شامل ومستدام، خاصة في البيئات التي تعاني من التهميش والصراعات.

وسوريا اليوم بحاجة إلى أدوات ذكية، ولكنها أيضاً بحاجة إلى إرادة حقيقية، تؤمن أن بناء الإنسان يبدأ من الكلمة، ومن الحرف، ومن فرصة للتعلم.

وأكد أن محو الأمية لم يعد مجرد تعليم القراءة والكتابة، بل هو تمكين الإنسان من فهم العالم، والمشاركة فيه، وصناعة مستقبله. وكل خطوة في هذا الاتجاه، مهما كانت بسيطة، هي حجر أساس في بناء مجتمع أكثر عدالة، وأكثر قدرة على النهوض من تحت الركام.

إن الاستثمار في التعليم الرقمي ليس رفاهية، بل هو فعل مقاومة، وأداة لإعادة بناء الإنسان السوري، وتعزيز فرصه في عالم لا ينتظر المتأخرين، فليكن الذكاء الاصطناعي حليفاً في هذه المعركة، وليكن التعليم بوابة الأمل التي لا تغلق.

بطالة الشباب الجامعي.. تحد يهدد الطاقات

• **الثورة – رزان أحمد:**

رغم ما تمتلكه سوريا من رصيد بشري هائل وكفاءات شابة متعلمة، إلا أنّ مشكلة بطالة الخريجين الجامعيين لا تزال من أبرز القضايا التي تؤرق المجتمع، وتطرح نفسها بقوة على طاولة النقاش العام.

الطالب الذي يقضي سنوات طويلة في التحصيل العلمي، يصطدم بعد التخرج بواقع لا يوفر له فرصة عمل تليق بمؤهلاته، ما يؤدي إلى هدر طاقات بشرية كان يمكن أن تكون رافعة للتنمية.

في حوارات لصحيفة الثورة مع عدد من الخريجين، برزت شكاوى متكررة تتعلق بعدم توافر فرص عمل في القطاعين العام والخاص، بعضهم اضطر إلى قبول وظائف بعيدة عن اختصاصه، فيما يفكّر آخرون بالهجرة أو التفكير في مشاريع صغيرة ذات إمكانات محدودة.

آيات. م، خريجة كلية الاقتصاد، تقول: تخرجت منذ ثلاث سنوات، طرقت أبواباً كثيرة، لكنني لم أجد عملاً في اختصاصي، فاضطررت إلى العمل في مجال بعيد تماماً عن دراستي، أشعر أحياناً أن سنوات الدراسة ذهبت سدى.

أما أحمد. ع- مهندس مدني، يوضح أن المنافسة شديدة جداً، مبيناً أن عدد الخريجين كبير، والمشاريع العمرانية محدودة، وهذا يجعل الفرص قليلة.. كثير من زملائي يفكرون بالسفر بحثاً عن عمل.

ولفهم أبعاد الظاهرة بشكل أعمق، يوضح الخبير والباحث والاجتماعي الاقتصادي الدكتور حسام الشحادة أن بطالة الشباب الجامعي ليست مجرد مشكلة عابرة، بل ظاهرة اجتماعية واقتصادية خطيرة، وذلك لأسباب متعددة، منها ضعف المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات سوق العمل، إضافة إلى تراجع قدرة القطاعين العام والخاص على استيعاب الأعداد الكبيرة من الخريجين، فضلاً عن الظروف الاقتصادية التي مرت بها البلاد.

ويرى أن الحل يبدأ من تطوير المناهج الجامعية لتتوافق مع متطلبات سوق العمل، وتشجيع روح المبادرة لدى الشباب عبر دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى فتح قنوات تعاون أوسع مع القطاع الخاص لاستيعاب الكفاءات الجامعية.

من جانب آخر، يطالب الأهالي بضرورة وضع خطط عملية تحد من تفاقم الظاهرة، لأن استمرارها قد يؤدي إلى نتائج سلبية، من أبرزها فقدان الثقة بالمستقبل، وهجرة العقول، وتراجع الإنتاجية المجتمعية.

ورغم كل هذه التحديات، يبقى الأمل قائماً لدى الشباب، الذين أكدوا أنهم مستعدون لبذل الجهد والابتكار، إذا ما أُتيحت لهم الفرصة، مؤكدين أن العمل هو الطريق السليم والأوحد لإثبات الذات والمشاركة في البناء.

العـدد 17928
الاثنين 23 ربيع الأول 1447 هـ
15 أيلول 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

مجتمـع

المرأة السورية.. شريك فاعل في التغيير السياسي والاجتماعي

• **الثورة – فردوس دياب:**

لطالما كانت المرأة السورية طوال أعوام الثورة، مثالاً يحتذى به في تقديم التضحيات وتحمّل المسؤوليات، ورسم عناوين الحاضر والمستقبل، فهي الأم والزوجة والإبنة والأخت، التي ستبقى شريكاً أساسياً في بناء الوطن وتعزيز مقوماته ودعائمه.

«دور المرأة السورية في المرحلة الانتقالية»، كان محور الجلسة الحوارية التي أقامها «صالون سوريا للفكر والثقافة» بحضور فعاليات وشخصيات اجتماعية وفكرية.

مديرة فريق أزهِر التطوعي السيدة مي زاد عارف، أكدت في مداخلتها أن المرأة السورية لعبت دوراً محورياً خلال هذه المرحلة الانتقالية التي تمرّ بها البلاد، فهي ليست مجرد شاهدة على التحوّلات، بل شريكة فاعلة في صياغة ملامح المستقبل، مضيفة: إن صمود المرأة السورية خلال سنوات الحرب، أثبت أنها قادرة على تحمّل المسؤوليات السياسية والاجتماعية، جنباً إلى جنب مع الرجل.

وقالت: إن إشراك المرأة في عملية صنع القرار يضمن شمولية الرؤية ويعزز العدالة والمساواة في المجتمع، كما أن حضورها يفتح المجال لتبني مقاربات أكثر إنسانية في معالجة آثار النزاع وإعادة بناء النسيج الاجتماعي، كما أن تمكينها من المشاركة السياسية يرسّخ أسس الديمقراطية ويحدّ من الإقصاء والتهميش، وصوتها يشكّل جسراً بين الأجيال، إذ ينقل خبرات الماضي ويستشرف آفاق المستقبل، ومن هنا يصبح دورها ضرورة وطنية لا يمكن الاستغناء عنه في أي عملية انتقالية ناجحة في سوريا.

مناصرة المرأة

بدورها ركزت الاعلامية سعاد جروس على ضرورة أن يكون تمثيل المرأة السورية في مواقع القرار، وفي مجلس الشعب معبراً، وبشكل حقيقي، ويتناسب مع حجم الدور العظيم للمرأة السورية على أرض الواقع خلال السنوات الأربع عشرة الماضية، وأيضاً منذ ولادة الدولة السورية قبل مئة عام.

وشددت على أهمية مناصرة المرأة عبر تفعيل قانون الجرائم الإلكترونية، لمكافحة خطاب الكراهية والتنمر الذي يسهم بإشاعة الفوضى والاحجام عن المشاركة بالشأن العام عموماً والمرأة خصوصاً، والتي تدفع ثمن التنمر مضاعفاً، ويتسبب في إقصائها عن الميدان العام.

كما دعت جروس إلى الاستفادة من الجهود النسوية السورية التي كان لها أثر كبير خلال الأربعة عشر عاماً، وكذلك تشجيع الكفاءات النسائية على العودة، ودعم السيدات اللواتي ناضلن في الداخل خلال سنوات الحرب والاستفادة من تجاربهن في فهم التحولات التي طرأت على المجتمع السوري.

عزيمتها وصبرها

ومن مداخلات الحضور، تحدثت السيدة حنان العاصي- مجلس إدارة المنتدى الاجتماعي ودار السعادة- عن دور المرأة في نجاح الإدارة المحلية في المناطق المنكوبة من داريا إلى الغوطة، وكيف أنها حملت عبء الأسرة والمجتمع خلال سنوات الحرب الـ 14 الماضية، عندما كان الرجل إما مفقوداً، أو معتقلاً، أو شهيداً، وكيف حافظت على توازن المجتمع بكل صبر وعزيمة، مؤكدة أن تهميشها خلال المرحلة القادمة سيكون بمثابة نكران لجميل صنيعها خلال الحرب، والأولى هو الترحيب بوجودها وتمثيلها في كل القطاعات كما كانت.

النقطة الثانية التي أشارت إليها العاصي، هي مشاركة جميع أبناء سوريا في عملية بناء سوريتنا، حتى يكون هذا البلد الذي طالما حلمنا في صدارة المشهد السياسي العربي والعالمي.

من جانبها، أكدت السيدة جمانة بلوق عقيل في مداخلتها أهمية توعية المرأة لمعرفة حقوقها وواجباتها، حتى لا يتم تهميشها.

سوريا بجميع أبنائها

أما بهيرة الحلبي، فقد بينت: «أن سوريا بلد العراقة والتاريخ، تمرّ بمرحلة جديدة، ولا تملك ترف الانتظار، فهي تستغيث أبناءها أن يزيلوا عنها الهم والغم وسوء الأحوال، وأن يشاركوا جميعاً في إعادة تأهيلها بعيداً عن الشكوى والتذمر، بعيداً عن منغصات الماضي وكل ما يثبط الهمة ويفشل الإقدام، صعوداً نحو مستقبل مشرق، وحاضر مفيد، فسوريا هي الأمل والمأمول، وهي الأحق بالسؤال وتلبية الاحتياجات، فطوبى لمن أحبها بإخلاص، وتجسدت أفعاله في الميدان، وطوبى لمن نشر العدل وطبق المساواة، وطوبى لمن وحّد الكلمة ولم يشق الصفوف، وطوبى لمن وأد الفتن ولم يكن معولاً للهدم والخراب، وطوبى لمن استشعر شحّ المياه في باطن أراضيها، فلم يزد في الاستهلاك، وطوبى لمن احترم قانون السير، فلم يعق الحركة والمرور، وطوبى لمن زرع شجرة وغرس فكرة، وكان صمام أمان للجميع.

الجلسة ختمت، بمداخلة للسيدة لميس الرجال صاحبة مدرسة خاصة، أكدت فيها دور المرأة في تربية النشء وتوعيته، وهو ما يوجب على الدولة السورية تعزيز حقوقها ومشاركتها في كل الاستحقاقات الدستورية والوطنية، وفي مراكز صنع القرار والمسؤولية.

مهارات التعليق الصوتي.. فهم التوازن بين الشخص والمتلقي

• **الثورة – علاء الدين محمد:**

لا يكفي أن تمتلك ناصية اللغة لتكون معلقاً صوتياً.. عليك بالجرأة والثقة بالنفس وامتلاك مهارات متعددة ثم إقامة تمارين عملية لتصبح معلقاً لامعاً.

التعليق الصوتي هو أسلوب يتم من خلاله تحويل النص المكتوب إلى نص مسموع، بأساسيات وتقنيات متعددة، ويعمل على توضيح المعلومات وترجمة المشاعر الموجودة في كلمات النص المكتوب، ومن ثم سرد القصص أو تقديم توجيهات يؤديها ما يعرف بالممثل الصوتي.

في إطار ذلك أقيمت ورشة عمل تفاعلية شبابية في المركز الثقافي العربي بالمزة تحت عنوان: «مهارات التعليق الصوتي» قدمتها الأستاذة ريما هلال، وتحدثت فيها عن التعلق الصوتي وأساسياته، وأن أهم أساسيات التعليق هي لفظ مخارج الحروف، والوقفات.. أي كيف نتوقف؟ وما هي أنواع كل وقفة، وصفة كل وقفة ومتى؟ وبينت أنه من الأساسيات أيضاً التنفس، وكم هو مرتبط بالوقفات، ولفظ الحروف، التلوين الصوتي، بحيث يشعر المتلقي بصلة وصل بينك وبينه، والتسويق الصوتي، أي امتلاك المهارات بكيفية تسويق نفسك على المواقع، منصات الصوت، على الصفحات.

التدريب لتحسين الأداء

وتوقفت هلال مطولاً عند الخطوات التي تنمي مهارات التعليق الصوتي، مركزة أولاً على أهمية فهم النص فهماً جيداً، ثم التوازن بين صوتك كشخص وصوتك كمعلق صوتي، أيضاً التوقف قليلاً عند القراءة ثم المواصلة، إضافة إلى كيفية اختيار أدوات التسجيل.

وأكدت أن التمارين والتدريب هما الركيزة الأساسية للنجاح والتفوق، ولا بد لكل معلق صوتي من أن يتدرب لتحسين الأداء، والوصول إلى أعلى مستويات الجودة، بالتالي إذا أراد المعلق الصوتي التميز، فعليه ممارسة التمارين وتكرارها.

ولفتت إلى فوائد التعليق الصوتي، مبينة أنه يحسن النطق، ويظهر وضوح الكلمات، وسهولة فهمها، وتوسيع نطاق الصوت، مع تسخين الصوت وإتقان اللكنات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17928
الاثنين 23 ربيع الأول 1447 هـ
15 أيلول 2025 م

الجمعية الاستثنائية لاتحاد الكرة.. قرارات متوقعة ووجهات نظر مختلفة

الثورة – يامن الجاجة:

لم تخرج مفرزات الجمعية العمومية الاستثنائية لاتحاد كرة القدم، عما هو متوقع، لناحية التصويت بالموافقة على جميع بنود جدول أعمال الجمعية، بما تضمنها من تصويت على التعديلات الطارئة على النظام الداخلي للعبة، وكذلك ما يتعلق بعدد الفرق المشاركة في الدوري الممتاز للموسم المقبل، وكذلك التعميم السنوي الذي كان محل جدلٍ كبير خلال الأشهر الماضية، بما تضمنه من بعض البنودً المخالفة للقانون والتي تم تعديل بعضها وتعليق العمل ببعضها الآخر.

ثلاثة محاور

جـدول أعمـال الجمعيـة العموميـة تضمـن عـدة فقـرات، أبرزهـا: التصويـت على التعديـلات التـي تـم إقرارهـا على النظـام الداخلـي، وكذلـك التصويـت على كل مـا يخـص مسـابقة الـدوري الممتـاز، لناحيـة عـدد الفـرق المشـاركة فيـه، وإلغـاء الهبـوط، بالإضافـة للتصويـت على التعميـم السـنوي، بمـا تضمنـه مـن بنـود مثيـرة للجـدل، إذ تـم تعديـل بعـض البنـود، وتعليـق العمـل ببعضهـا الآخـر.

الجمعيـة العموميـة وافقـت بالإجمـاع على التعديـلات التـي تمـت مراسـلة الاتحاديـن الدولـي والآسـيوي بشـأنها، وهـي إقـرار نظـام القوائـم في الانتخابـات، لأول مـرة في تاريـخ الكـرة السـورية، إذ تتكـون كل قائمـة مـن مرشـح لمنصـب رئيـس الاتحـاد، ومرشـح عـن منصـب نائـب الرئيـس، بالإضافـة إلـى تسـعة أعضـاء، قبـل أن يتـم التصويـت بالإجمـاع أيضـاً على إسـقاط شـرط الشـهادة العلميـة في المرشـحين إلـى مجلـس إدارة اتحـاد اللعبـة، سـواء كان ذلـك متعلقـاً بمنصـب الرئيـس، أم نائبـه أم الأعضـاء، ليكـون هـذا التعديـل محـل جـدل كبيـر في الأوسـاط الكرويـة التـي اعتبـر بعضهـا أنـه تعديـل غيـر منطقـي، ولـن يسـاعد كرتنـا على اعتمـاد الخبـرات الأكاديميـة، فيمـا اعتبـر بعضهـا الآخـر أنـه تعديـل يوسّـع قاعـدة المرشـحين لخـوض السـباق الانتخابـي على اعتبـار أن معظـم لاعبـي كـرة القـدم، بصفتهـا اللعبـة الشـعبية الأولـى، لايتمتعـون بخلفيـات أكاديميـة.

الدوري الممتاز وإلغاء الهبوط

هـذا وتـم التصويـت بالموافقـة على أن يشـارك سـتة عشـر فريقـاً في الـدوري الممتـاز للموسـم القـادم، ليأخـذ صعـود نـادي أميـة ونـادي خـان شـيخون طابعاً رسـمياً، بعـد أن وافقـت الجمعية العموميـة على رفـع عـدد فـرق الـدوري، إذ تـم التصويـت بالإجمـاع على الاعـتراف بمسـابقات الشـمال المحـرر، وانتسـاب أنديتـه إلـى أسـرة الاتحـاد العربـي السـوري لكـرة القـدم، وبالتالـي تأهـل أميـة وخـان شـيخون رسـمياً إلـى دوري الدرجـة الممتـازة، بينمـا سـيلعب ناديـا الـروّاد وأهلـي الميادين في دوري الدرجـة الأولـى.

كذلـك فقـد تمـت الموافقـة، مـن قبـل أعضـاء الجمعيـة، على الطلـب المقـدم مـن ناديـي جبلـة والشـرطة، لإلغـاء الهبـوط عـن الموسـم الماضـي، نتيجـة الظـروف الاسـتثنائية التـي عاشـتها المسـابقة، مـع التصويـت بالموافقـة على رفـع عـدد الهابطيـن في الموسـم المقبـل إلـى أربعـة فـرق.

التصويت على التعميم وانتقادات

وفيمـا يتعلـق بالتعميـم السـنوي الصـادر عـن اللجنـة الاستشـارية في اتحـاد الكـرة، فقـد تمـت الموافقـة على التعميـم، بشـرط تعديـل مـادة تحديـد أعمـار اللاعبيـن، ليصبـح مـن حـق الأنديـة التعاقـد مـع خمسـة لاعبيـن مـن مواليـد (1990) ومـا دون، بينهـم لاعـب أجنبـي، وكذلـك تعليـق العمـل بالمـادة المتعلقـة باقتطـاع نسـبة (10٪) مـن كل عقـد لصالـح تطويـر الفئـات العمريـة بالنـادي.

وبعيـداً عـن الانتقـادات التـي وُجهـت لقـرارات الجمعيـة العموميـة، ومـا قيـل عـن وجـود توجيـه شـفهي لأعضـاء الجمعيـة، فـإن كل مـا تـم التصويـت عليـه تـم طرحـه بشـكل علنـي، دون أن يجبـر أحـد السـادة، أعضـاء الجمعيـة على أي قـرار، وهـو مـا يعنـي أن القـرارات والتعديـلات جـاءت وفـق رغبـة أعضـاء الجمعيـة الذيـن وافقـوا على كل المقترحـات والبنـود دون أي اعتـراض.

خمس ميداليات لطاولتنا في البطولة العربية

الثورة – ميسون مهنا:

حقـق أبطالنـا وبطلاتنـا في كـرة الطاولـة، في مشـاركتهم في البطولـة العربيـة للمنتخبـات التـي تقـام في المملكـة المغربيـة، نتائـج مقبولـة، في ظـل قـوة المنافسـات وضعـف التحضيـر، ذهبيـة وفضيـة وثـلاث برونزيـات هـي حصيلـة مشـاركاتنا في المغـرب حتـى الآن، وإلـى التفاصيل:

الإناثتـوّج منتخبنـا للإنـاث تحـت (17) سـنة، بالميداليـة الذهبيـة، بعـد فـوز المتألقتيـن هنـد ظاظـا وجولـي ديـوب على لاعبتـي المنتخـب المغربـي، بثلاثـة أشـواط نظيفـة.

كمـا حـاز منتخـب الإنـاث تحـت (15) سـنة، الميداليـة البرونزيـة، بعـد خسـارته أمـام تونـس (3-0)، وحصـد منتخبنـا تحـت (13) سـنة، الميداليـة الفضيـة، بعـد خسـارته أمـام البحريـن (3-0).

الذكورلـم يحالـف الحـظ منتخـب الذكـور تحـت (13) سـنة، سـوى بحصـد ميداليـة برونزيـة، عقـب خسـارته أمـام الإمـارات (3-0) واكتفـى منتخـب الذكـور تحـت (11) سـنة، ببرونزيـة جديـدة، بعـد خسـارته أمـام البحريـن (3-0).

وتسـتكمل لاحقـاً مباريـات الزوجـي والزوجـي المختلـط، حيـث يطمـح أبطـال وبطـلات سـوريا لزيـادة رصيدهـم في حصيلـة الميداليـات.

بإشراف الفيفا.. اختتام ورشة عمل تطوير قضاة الملاعب

الثورة – أنور الجرادات:

اختتمـت الـدورة التحكيميـة (ورشـة عمـل) لتطويـر حـكام الكـرة الدوليين، والتـي اسـتمرت لأربعـة أيـام، في مقـر اتحـاد الكـرة بمشـاركة (30) حكمـاً، وذلـك بإشـراف الاتحـاد الدولـي لكـرة القـدم الفيفـا، ممثلـة بالمحاضـر الدولـي المصـري عصـام عبـد الفتـاح، وقدمـت الأمانـة العامـة لاتحـاد الكـرة شـكرها إلـى المحاضـر الدولـي المصـري عبـد الفتـاح، لمـا بذلـه مـن مجهـود، ومـا قدمـه مـن معلومـات قيمـة للمشـاركين خـلال هـذه الـدورة، مشـيرة إلـى أن هـذه الـدورة لـن تكـون الأخيـرة وإنمـا سـتكون هنـاك سلسـلة مـن الـدورات والورشـات لاحقـاً في مجـال التحكيـم.

وقـد تميـزت هـذه الورشـة بالالتـزام والانضبـاط التام مـن قبـل المشـاركين، خاصـة أن عددهـم تجـاوز الثلاثيـن مشـاركاً، وذلـك يُعبّـر عـن وجـود رسـالة واضحـة مـن المشـاركين، مفادهـا الاسـتعداد والحـرص التـام للخـروج بأكبـر قـدر مـن الخبـرة والفائـدة مـن هـذه الـدورة التـي تهـدف إلـى توحيـد المفاهيـم والتفسـيرات التحكيميـة المتعلقـة بقوانيـن كـرة القـدم.

و تهـدف هـذه الورشـة بشـكل عـام إلـى رفـع مسـتوى الحـكام، ومحاولـة إيجـاد جيـل موهـوب مـن الحـكام صغـار السـن، إضافـة إلـى الارتقـاء بمسـتوى الحـكام الدولييـن الذيـن يقومـون بـإدارة الـدوري الممتـاز، ويعتبـر المحاضـر عصـام عبـد الفتـاح مـن أفضـل المحاضريـن الدولييـن، حيـث طـوّر مسـتوى أداء الحـكام علميـاً وفنيـاً، ورفـع مـن مسـتواهم بشـكل مميـز.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
21
العـــدد 17928
الاثنين 23 ربيع الأول 1447 هـ
15 أيلول 2025 م

قرارات مثيرة للاستهجان والغضب..

إلغاء الشهادة والتخلي عن دعم الفئات العمرية

• **الثورة – سومر الحنيش:**

لم يكن اجتماع الجمعية العمومية الاستثنائي لاتحاد كرة القدم حدثاً عادياً، بل شكّل محطة مفصلية في تاريخ اللعبة، فبدلاً من أن يكون الاجتماع بوابة لإصلاح طال انتظاره، جاء مُحمَّلا بقرارات أثارت موجة واسعة من السخرية والغضب على وسائل التواصل الاجتماعي، أبرزها إلغاء شرط الشهادة العلمية لرئيس الاتحاد ونائبه وأعضائه، وإلغاء بند دفع (10٪) من عقود اللاعبين للبراعم من أجل تطوير اللعبة ؟! وكأن المجتمعين قد اتفقوا على دعم كل ما يعيق تطوير اللعبة ؟

تصويت مُخجل

(55) عضواً صوّتوا بالموافقة على إلغاء شرط الشهادة العلمية، مقابل (6) فقط رفضوا، ليفتح الباب على مصراعيه أمام ترشح أي شخص، بغض النظر عن تأهيله أو خبرته الأكاديمية.

وهنا يتساءل كثيرون: كيف نطالب بلاعب مؤهل بدنياً وفنياً، ونغض الطرف عن أن من يدير اللعبة يحتاج هو الآخر إلى الحد الأدنى من الكفاءة والمعرفة ؟ أليست الرياضة علماً وإدارة قبل أن تكون مجرد لعبة ؟ حتى في الدول التي تسمح باستثناء شرط الشهادة العلمية، يُشترط أن يكون المسؤول مزوّداً بخبرة واسعة في المجال الرياضي، إضافة إلى حصوله على شهادات تدريبية وفنية وإدارية تؤهله لإدارة الاتحاد بكفاءة واحترافية.

أحد المتابعين علق قائلاً: «كنا ننتظر شهادة ميلاد جديدة لكرة القدم السورية، فإذا بنا نمنح شهادة وفاة».

آخرون رأوا أن القرار لم يصمم إلا على قياس أشخاص بعينهم، لتفصيل المناصب وفق الرغبات لا وفق المصلحة العامة.

قرارات مثيرة

إلى جانب هذا القرار، خرج الاجتماع بجملة أخرى من التوصيات، رفع عدد أندية الدرجة الممتازة إلى (16) إلغاء الهبوط للموسم الماضي، اعتماد نظام القوائم في الانتخابات المقبلة بعد (45) يوماً، والاعتراف بمسابقات الشمال المحرر، وانضمام أنديته إلى أسرة الاتحاد، كما أقر الاجتماع السماح بتسجيل (5) لاعبين من مواليد (1990) كحد أقصى، بمن فيهم اللاعب الأجنبي، مع إلغاء البند المتعلق بخصم (10٪) من قيمة كل عقد لصالح دعم الفئات العمرية بالنادي، ورغم أهمية بعض هذه الخطوات، فإنها ضاعت في زحمة الجدل حول «شهادة» الاتحاد الضائعة.

أزمة الدوري

المثير أن هذه القرارات تأتي في وقت حرج، حيث الأندية تستعد للموسم الجديد دون وضوح في الروزنامة أو نظام الدوري، فيما تبقى أسئلة كثيرة معلقة: كيف ستتم التعاقدات خلال هذه الفترة الانتقالية؟ وهل سيكون الدوري على مجموعتين كما سُرّب؟ وماذا يعني فعلياً انتظار (45) يوماً لإجراء الانتخابات؟.

ختاماً..القضية لا تقف عند بند الشهادة وحده، بل عند الرسالة التي تعكسها هذه القرارات، هل نتجه فعلاً نحو إصلاح حقيقي يعيد الثقة بالاتحاد، أم إننا نكتفي بإجراءات تعيد إنتاج أزمات أخرى؟.

الملاعب بانتظار موسم جديد، والجماهير تترقب بقلق، فيما تبقى (45) يوماً كفيلة بتحديد ملامح المرحلة المقبلة، وبين الأمل والشك، تبقى كرة القدم على مفترق طرق حاسم، ويبقى السؤال الأهم الذي يطرح نفسه: إلى أين تسير سفينة كرتنا ؟

تعاون لبناني - سوري يفتح آفاقاً جديدة لألعاب القوى

• **الثورة – زياد الشعابين:**

تحدث رئيس الاتحاد اللبناني لألعاب القوى، وعضو الاتحاد الآسيوي رولان سعادة، عن استضافة لبنان لبطولة غرب آسيا الثالثة للشباب مطلع الشهر القادم، حيث أكد أنها ليست مجرد حدث رياضي عابر، بل محطة تاريخية تعكس إصرار لبنان على لعب دور محوري في ساحة ألعاب القوى الإقليمية، وتشكل فرصة استثنائية لإبراز صورة مشرّفة عن لبنان أمام الوفود المشاركة.

مشاركة واسعة لمنتخبنا

وحرص سعادة على إبراز التعاون القائم مع الاتحاد السوري لألعاب القوى، موجهاً التهنئة إلى محمد الضامن لانتخابه رئيساً جديداً للاتحاد، وقال: لا يمكن أن ننسى الدور الكبير الذي لعبته سوريا عبر عقود طويلة، حيث كانت الحاضنة الأساسية للبطولات العربية، ورغم الظروف الصعبة التي مرت بها خلال السنوات الماضية، فإنها اليوم تعود بقوة إلى الساحة الرياضية.

وكشف سعادة عن تفاهمات بين الاتحادين اللبناني والسوري، تشمل مشاركة واسعة للمنتخب السوري في بطولة غرب آسيا في بيروت، إضافة إلى خطط لإقامة معسكرات تدريبية مشتركة وتنظيم بطولات متبادلة بين البلدين، حيث أكد أن قرب المسافات والتقارب في المستويات الفنية يمنحان هذا التعاون زخماً كبيراً، فعندما يحتك العدّاء اللبناني بالسوري، تتضاعف لديه الرغبة في التطور، والعكس صحيح، نحن نعمل على وضع روزنامة مشتركة للمرحلة المقبلة، ونأمل أن ينعكس هذا التعاون سريعاً على نتائج اللاعبين.

وأضاف سعادة: أي بطولة تُقام في أي بلد تمنحه قيمة رياضية إضافية، وتتيح للاتحاد إبراز قوته التحكيمية والإدارية، فضلاً عن فتح المجال أمام أكبر عدد من العدائين للمشاركة واكتساب الاحتكاك الخارجي، نحن دول لا تملك ميزانيات ضخمة، لكن نملك (عقلاً رياضياً كبيراً) وقدرة على تحويل التحديات إلى نجاحات، تنظيم البطولات يعني أننا نمنح العدائين فرصة التنافس، وحكامنا فرصة التطبيق العملي، وضيوفنا من الخارج فرصة التعرف على بلدنا، وخلق تواصل مثمر.

خبرة تنظيمية راسخة

وعن التحضيرات التنظيمية واللوجستية للبطولة، شدّد سعادة على أن هذه البطولة تأتي بعد ثلاث بطولات سابقة نظّمها الاتحاد اللبناني خلال رئاسته، ما أكسبه خبرة واسعة في كل التفاصيل اللوجستية، وخبرتنا تراكمت عبر السنوات، واليوم نحن أكثر جهوزية من أي وقت مضى، نريد أن يرى الجميع أن لبنان قادر على استضافة أي استحقاق إقليمي بمستوى مشرّف.

دعم آسيوي

وختم سعادة حديثه بصفته عضواً في الاتحاد الآسيوي أن البطولة ستحظى بدعم مباشر من الاتحاد القاري، مؤكداً أن حضور رئيس الاتحاد الآسيوي دحلان الحمد إلى بيروت سيمنحها قيمة مضاعفة (الرئيس دحلان الحمد داعم أساسي على المستوى الشخصي والرياضي، وهو يحرص دائماً على تطوير ألعاب القوى في غرب آسيا، حضوره شخصياً إلى البطولة في بيروت هو رسالة ثقة بلبنان) وسيساعدنا في الحصول على الدعم الفني و اللوجستي سواء من حيث المعدات أم الخبرات التحكيمية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17928
الاثنين 23 ربيع الأول 1447 هـ
15 أيلول 2025 م

السيتي يحسم ديربي مانشستر.. وليفربول الصدارة

• **الثورة – فخر الصاحب:**

داوى مانشستر سيتي جراحه، وزاد من أوجاع جاره اليونايتد، في ديربي مدينة مانشستر الذي أقيم على ملعب الاتحاد في ختام مباريات الجولة الرابعة، حين هزمه بثلاثة أهداف دون رد، تناوب على تسجيلها كل من فودين في الدقيقة (18) وإيرلينغ هالاند في الدقيقتين (53-68) في مباراة عرفت توهان وتشتت كتيبة روبن أموريم في الشوط الأول، و روعة في استغلال الفرص في الشوط الثاني، لاسيما في آخر ربع ساعة من عمر اللقاء الذي شهد تألقاً لافتاً لكتيبة غواردیولا بكل عناصرها التي شاركت في المباراة، السيتي رفع رصيده بعد هذا الفوز للنقطة السادسة، في المركز الثامن، أما الشياطين الحمر فبقي رصيدهم عند النقطة الرابعة في المركز الرابع عشر.

وفي لقاء آخر استعاد حامل لقب البريميرليغ ليفربول، صدارة الدوري، بعد فوز صعب ومتأخر خارج قواعده على مضيفه بيرنلي بهدف قاتل من الفرعون المصري محمد صلاح، جاء في الدقيقة (90+5) من ركلة جزاء، مستغلاً الليفر حالة الطرد التي تعرّض لها مدافع أصحاب الأرض قبل عشر دقائق من صافرة الختام، المباراة كانت عبارة عن فرص ضائعة بالجملة للريدز وسيطرة شبه مطلقة، إلى أن أنصفت الكرة الضيوف بالوقت بدل من الضائع.

ترتيب فرق الصدارة في البريميرليغ

1- ليفربول (12) نقطة، 2- آرسنال (9) نقاط، 3- توتنهام (9) نقاط، 4- بورنموث (9) نقاط، 5- تشيلسي (8) نقاط.

ترتيب الهدافين:

1- هالاند (السيتي) خمسة أهداف،

2- سيمينيو (بورنموث) جيوكيرز (آرسنال) هدفان لكل لاعب.

برشلونة يصطاد الخفافيش

• **الثورة – ف. ص:**

أبدع وأمتع لاعبو البرشا في ضيافتهم لخفافيش فالنسيا، في ملعب يوهان كرويف الصغير، حين اصطادوهم بسداسية للذكرى، تناوب على تسجيلها كل من رافينيا و فيرمين لوبيز وليفاندوفسكي، حيث سجل كل لاعب (هدفين) في مباراة غاب عنها لامين يامال للإصابة، فالنسيا صمد في الشوط الأول، واكتفى شباكه بتلقي هدف واحد، لكنه فشل في الثاني بالوقوف أمام الطوفان الكتالوني الذي أضاف خمسة أهداف، ليحتل عملاق كتالونيا المركز الثاني برصيد عشر نقاط، متخلفاً عن المتصدر ريال مدريد بنقطتين، أما فالنسيا فتجمّد رصيده عند النقطة الرابعة، في المركز الخامس عشر. وفي باقي النتائج المسجلة، تغلب أوساسونا على ضيفه رايو فاليكانو بهدفين نظيفين، على حين تعادل سيلتا فيغو وجيرونا بهدف لهدف، وليفانتي وريال بيتيس بهدفين لهدفين

.ترتيب فرق الصدارة في الليغا:1- ريال مدريد (12) نقطة، 2- برشلونة (10) نقاط، 3- أتلتيك بلباو (9) نقاط، 4- خيتافي (9) نقاط، 5- فياريال (7) نقاط.

ترتيب الهدافين:1- كليان مبابي (ريال مدريد) أربعة أهداف.2- أدريان ليسيو (خيتافي) رافاييل مير فينست (إلتشي) رافينيا (برشلونة) وتاجون بوشنان (فياريال) ثلاثة أهداف.

فوز ميلان وخسارة روما

• **الثورة – ف. ص:**

استعاد إي سي ميلان توازنه، بعد خسارتين متتاليتين في السكوديتو، بتغلبه في ختام الجولة الثالثة من السيرا (A) على ضيفه بولونيا بهدف الذهبي المخضرم لوكا مودريتش في الدقيقة (61) في لقاء عرف سيطرة كبيرة على الكرة للضيوف، مقابل فرص كثيرة ضائعة لأصحاب الأرض، في اللقاء الذي جمع الفريقين على أرضية سان سيرو في ميلان، ليصعد الروزينيري للمركز الخامس بخمس نقاط، وتراجع بولونيا للمركز الثالث عشر بثلاث نقاط.

وفي أبرز النتائج المسجلة، خسر روما بشكل مفاجئ في الأولمبيكو، أمام تورينو بهدف، واستمر قطب العاصمة الآخر لازيو بنتائجه السلبية بخسارته خارج ميدانه أمام ساسولو بهدف، بالمقابل حقق أتلانتا فوزه الأول، وبنتيجة عريضة على ضيف بيرغامو، ليتشي، بأربعة أهداف مقابل هدف واحد، وخسر بيزا على أرضه أمام أودينيزي بهدف نظيف.

ترتيب فرق الصدارة في الكالتشيو:1- نابولي (9) نقاط، 2- جوفنتوس (9) نقاط، 3- أودينيزي (7) نقاط، 4- كريمونيزي (6) نقاط، 5- إي سي ميلان (6) نقاط.

ترتيب الهدافين:1- ماركوس تورام (إنتر ميلانو) ثلاثة أهداف، 2- كيتيلير (أتلانتا) فلاهوفيتش (جوفنتوس) تشالهانوغلو (إنتر ميلانو) دي بروين (نابولي) هدفان لكل لاعب.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

23
العـدد 17928
الاثنين 23 ربيع الأول 1447 هـ
15 أيلول 2025 م

ألمانيا بطلة أوروبا لسلة الرجال

• **الثورة – هرايرجوانيان:**

توّجت ألمانيا بلقب بطولة أوروبا الـ(42) لكرة السلة للرجال، للمرة الثانية في تاريخها، بعد أولى عام (1993)، وذلك بفوزها في النهائي على تركيا (88-83) في العاصمة اللاتفية ريغا، وأحرزت ألمانيا اللقب الذي أضافته إلى تتويجها بطلة للعالم لأول مرة عام (2023) على حساب صربيا عن جدارة، بعدما خرجت فائزة من جميع مبارياتها التسع، بينها على سلوفينيا ونجمها لوكا دونتشيتش في ربع النهائي، ثم فنلندا مع لاوري ماركانن في نصف النهائي، وصولاً إلى التفوق على تركيا ونجمها ألبيرين شينغون في النهائي، حارمة إياها من اللقب الأول في تاريخها.

وبعدما أنهت الشوط الأول متخلفة (40-46) ووصول الفارق بين المنتخبين حتى (11) نقطة، استفاقت ألمانيا في الربع الثالث وحسمته لصالحها، ثم واصلت أفضليتها في الربع الأخير الذي سيطرت عليه وأنهته لصالحها أيضاً، لتحسم اللقاء الذي تبادل فيه الطرفان التقدم (15) مرة وتعادلا فيه (11) مرة، بفارق خمس نقاط.

وكانت تركيا متقدمة (83-82) قبل (1,34) دقيقة على النهاية بعد سلة من شاين لاركين، لكن المتألق دينيس شرودر قال كلمته في الوقت الحاسم، وأعاد التقدم لألمانيا (84-83) ثم أضاف سلة أخرى في آخر (19) ثانية، لتصبح النتيجة (86-83) قبل أن ينجح في رميتين حرتين في آخر (8) ثوان، ليمنح بلاده الانتصار (88-83).وكان أيزاك بونغا الأفضل في صفوف منتخب ألمانيا بتسجيله (20) نقطة، وأضاف فرانتس فاغنر (18) نقطة، أما في صفوف تركيا التي خسرت النهائي الثاني في تاريخها بعد أول عام (2001) على أرضها ضد يوغسلافيا، فكان شينغون الأفضل على الإطلاق بتسجيله (28) نقطة، وأضاف سيدي عثمان (23) نقطة.

وحصل منتخب اليونان، بقيادة يانيس أنتيتوكونمبو، نجم الدوري الأميركي للمحترفين، على المركز الثالث، بفوزه على نظيره الفنلندي بنتيجة (92-89) ولعب أنتيتوكونمبو دوراً بارزاً في تحقيق بلاده هذا الإنجاز بتسجيله (30) نقطة.

ونال الألماني دينيس شرودر جائزة أفضل لاعب في البطولة، فيما حصل السلوفيني لوكا دونسيتش على جائزة هداف البطولة، بتسجيله (243) نقطة، في سبع مباريات، بمعدل تسجيل (34,7) نقطة في المباراة الوحدة.

وتقام النسخة الـ(43) للبطولة القارية في العام (2029) وتستضيفها أيضاً أربع دول هي: إسبانيا وسلوفينيا واليونان وأستونيا.

مونديال أم الألعاب.. الجامايكي سيفيل والأميركية جيفرسون الأسرع في العالم

• **متابعة- هـ . ج:**

حصد العداء الجامايكي أوبليك سيفيل الميدالية الذهبية في سباق (100م) عدواً، ضمن بطولة العالم لألعاب القوى المقامة نسختها الـ(20) في العاصمة اليابانية (طوكيو) مسجلاً أفضل زمن شخصي له وهو (9,77) ثوانٍ، ليتفوّق على مواطنه كيشان تومسون، صاحب الميدالية الفضية الأولمبية، والذي جاء في المركز الثاني مرة أخرى بزمن (9,82) ثوانٍ، بينما فشلت الولايات المتحدة في الفوز باللقب لأول مرة منذ عام (2015).

واختتمت الأميركية ميليسا جيفرسون وودن، موسمها المهيمن بفوزها بسباق (100 متر) عدواً للسيدات، مسجلة رقماً قياسياً للبطولة بلغ (10,61) ثوانٍ، وحصلت تينا كلايتون على الميدالية الفضية لجامايكا، مسجلة أفضل زمن شخصي لها وهو (10,76) ثوانٍ، بينما ذهبت الميدالية البرونزية إلى البطلة الأولمبية جوليان ألفريد من سانت لوسيا، مسجلة (10,84) ثوانٍ، وفي آخر نهائي فردي لها قبل اعتزالها في سن الثامنة والثلاثين، سجّلت الأسطورة الجامايكية شيلي آن فريزر - برايس، بطلة العالم خمس مرات تواليا، سادس أسرع زمن خلف حاملة اللقب الأميركية شاكاري ريتشاردسون.

ذهبية الوثب الطويل لوودهول

وقفزت الأميركية تارا ديفيز-وودهول لمسافة (7,13) أمتار، لتحقق فوزاً ساحقاً في نهائي الوثب الطويل، لتضيف اللقب العالمي إلى اللقب الأولمبي الذي فازت به العام الماضي، وهيمنت ديفيز-وودهول، التي لم تخسر أي منافسة في الوثب الطويل منذ احتلالها المركز الثاني في بطولة العالم الأخيرة، مبكراً بقفزة افتتاحية بلغت (7,08) أمتار، وهي قفزة لم تتمكن أي من منافساتها من الوصول إليها.

غريسييه يقتنص ذهبية (10 آلاف م)

وأهدى الفرنسي جيمي غريسييه بلاده ميداليته الذهبية الأولى، بإحرازه المركز الأول في سباق (10 آلاف متر) بوقت قدره (28,55,77) دقيقة، متقدماً بفارق ضئيل بلغ (0,07) ثانية، عن الإثيوبي يوميف كيجيلشا صاحب الميدالية الفضية (28,55,83 دقيقة) والسويدي أندرياس ألمغرين الحائز على الميدالية البرونزية (28,56,02 دقيقة).

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الاثنين
23 ربيع الأول 1447 هـ
15 أيلول 2025 م
العدد 17928
24

اليوم افتتاح تظاهرة «أفلام الثورة السورية»

• **الثورة – فؤاد مسعد:**

تُفتتح مساء اليوم عروض تظاهرة «أفلام الثورة السورية» في قاعة الدراما بدار أوبرا دمشق، تحت رعاية وزارة الثقافة وبتنظيم من المؤسسة العامة للسينما، وسيكون فيلم الافتتاح للمخرجة سؤدد كنعان بعنوان «نزوح».

21 شريطاً سينمائياً تشكّل باقة من أفلام خُطّت بالدم والروح، عبر تظاهرة هي الأولى بعد ولادة سوريا الجديدة، وتمتد من 15 إلى 18 من الشهر الجاري، تقدم عروضها في «أوبرا دمشق، كندي دمشق، كندي دمر، المتحف الوطني، مدينة المعارض القديمة». تشكّل التظاهرة احتفاء بأفلام حملت هموم ومآسي وعذابات السوريين، على مدى الحرب التي حاولت قنص الروح قبل الجسد، هي أفلام ربما شاهدها كثيرون داخل سوريا، من خلال روابط سرية، أو منصات ومواقع على الانترنت، وربما استخدموا «كاسر البروكسي» ليستطيعوا الوصول إليها، في حين سمع عنها آخرون ولم تسنح لهم الفرصة لمتابعتها، فبقيت مجرد أخبار تمر أمام أعينهم في انتظار أن يحين الموعد، واليوم حان الموعد لتُعرض على أرضها وبين جمهورها.

وعلى الرغم من أنها أنتجت في سنوات سابقة، وعُرضت على الجمهور في مختلف أصقاع العالم، إلا أنه من المهم «جداً» أن يراها «أبناء البلد» على الشاشة الكبيرة، وأن تصل إلى كل مكان، الأمر الذي حرصت المؤسسة العامة للسينما على تأكيده، فلن يقتصر عرضها على دمشق فقط وإنما ستجوب غالبية المحافظات لتصل إلى أبعد مدى.«نزوح» فيلم روائي طويل، تأليف وإخراج سؤدد كنعان، تمثيل: كندة علوش، سامر المصري، حلا زين، نار العاني، وسبق أن حاز على عدة جوائز، منها جائزة الجمهور في الدورة 79 من مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي.. ويحكي عن عائلة سورية تواجه صراعات داخلية بعد تدمير منزلها، وتغيير حياة الطفلة «زينة» بعد مشادات بين والديها حول قرار مصيري بالرحيل.

من نعومة الخيوط إلى إبداع قطع الفن «الكروشيه»

• **الثورة – رانيا حكمت صقر:**

يبدأ الإبداع أحياناً من أبسط اللحظات، مع بضع خيوط تنسجها الأيدي بحب وشغف، لتتحول إلى تحف فنية صغيرة تملأ القلب دفئاً وروحاً، هذه هي قصة هديل حاجي علي، الشابة التي وجدت في فن «الكروشيه» ملاذاً لشغفها الفني ونافذة لإبراز مواهبها المتعددة بين «الرسم والتطريز والكروشيه»، فمنذ تجربتها الأولى عام 2023 مع نحلة صغيرة حرصت على تفصيلها بدقة، وتحولت هوايتها إلى مشروع ينمو يوماً بعد يوم، يعكس طموحها وإصرارها على الجمع بين الفن والتقنية والابتكار.

في حديثها لصحيفة الثورة تقول: وجدت في «الكروشيه» نغمة فريدة تعبر فيها عن ذاتها، لم تكن البداية سهلة، إذ بدأت أصنع هدايا صغيرة لعائلتي وأصدقائي، ومع مرور الوقت وتحسن مهاراتي، تحولت إلى العمل بمقابل مادي.. مؤكدة أن جودة العمل ودقته في التفاصيل هما سر النجاح، خاصة أنها تسعى لتطوير مهارتها بشكل مستمر رغم انشغالها بدراستها في مجال الحاسوب الذي يتطلب تركيزاً شديداً.

ولفتت إلى أن فن الكروشيه يتطلب مهارات تقنية دقيقة ومجموعة أدوات متخصصة تساعد على إنتاج قطع ذات جودة عالية وتفاصيل متقنة، وهي تعتمد على عدة عناصر رئيسة:

الخيطان: تختار الخيوط بعناية فائقة بحسب القطعة، إذ تؤثر نوعية الخيط على ملمسها ومتانتها، فهناك خيوط «قطنية، صوفية، صناعية».

السنارة: أداة التحكم الأساسية، وتستخدم هديل سنارات مختلفة الأحجام لتتناسب مع سمك الخيط، ما يمنحها قدرة على صنع غرز متينة ومتناسقة.

المقص والإبرة: ضرورية لحالات التشطيب والربط الحرفي المنظم، بالإضافة إلى خياطة القطع الصغيرة بطريقة متقنة تضمن ثبات العمل.

الحشو باستخدام الديكرون: يضيف بعداً وجسماً للقطع.

ملاقط، أو مسكات خشبية: تُستخدم لتثبيت الأجزاء أثناء العمل.

ترى هديل حاجي علي أن سرّ نجاحها يتجلى في حب التفاصيل، فكل غرزة صغيرة تُكسب القطعة رونقاً خاصاً وتفرداً يصعب تكراره، وهي تجمع بين شغف الفن ومهارات مجال الحاسوب، ما يؤهلها لخوض تجارب إبداعية مبتكرة في المستقبل.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219